رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الرابعة عشرة – العدد [٦٩] جمادى الأولى ١٤٤١هـ/ يناير ٢٠٢٠م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- دور الكويت في تجارة العقيلات
- الكويت والاتحاد العربي (الهاشمي) (يوميات ومحاضر سياسية) (٢)
- حالة الطقس في دولة الكويت من خلال الوثائق البريطانية (١٩٠٩ – ١٩٤٧م)
- مختارات إخبارية من الوثائق البريطانية (١٩٠٥ – ١٩١٥م)
- من مكتبة المركز
- إصدارات المركز الجديدة

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

العقيلات عرب يتحدرون من نجد بشكل عام، ومن القصيم بصفة خاصة؛ وهم لا ينتمون إلى عائلة معينة، بل من قبائل عربية شتى من حواضر القصيم. وقد عرفوا بنشاطهم التجاري ونقل البضائع بين أرجاء الجزيرة العربية، وبينها وبين بلاد العراق والشام ومصر. وكانت لهم مشاركات في الثورة العربية ضد الأتراك.

وقد صدر عن «العقيلات» عدة كتب منها – على سبيل المثال: كتاب «نجديون وراء الحدود» لعبد العزيز عبدالغني إبراهيم، و«الخيل في حياة العقيلات» لبدر بن صالح الوهيبي، و«العقيلات: مآثر الآباء والأجداد على ظهور الإبل والجياد» لعبد اللطيف بن صالح الوهيبي. والكتاب الأخير يقع في عدة مجلدات واشتمل على تراجم عدد كبير من تجار العقيلات والمنتمين إليهم.

واللافت للنظر في الكتاب الأخير أن معظم المترجم لهم قد وردوا الكويت، وفي هذا دليل على ما كانت تمثله الكويت من مركز تجاري، ومحطة تموين رئيسة ينطلقون بعدها إلى بلاد العراق والشام ومصر. وكان صدى ذلك في الكتب المذكورة محدوداً، رغم أن ذلك قد استمر عقوداً طويلة من الزمن؛ ففي عام ١٧٥٨م ذكر إدوارد آيفز أن القافلة التي تخرج من الكويت إلى حلب تتألف من خمسة آلاف جمل مع ألف رجل، وهذا دليل على قدم علاقة العقيليين مع الكويت. وفي هذا العدد وثائق تنشر لأول مرة عن علاقتهم بتجار الكويت، مستندين في ذلك إلى الوثائق الأهلية المحفوظة في مركز البحوث والدراسات الكويتية؛ راجين أن يكون في ذلك إضافة جديدة إلى تاريخ «العقيلات»، وعلاقته بالاقتصاد الكويتي.

وما توفيقنا إلا بالله.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ١٠٢٤ دسمان – رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت – ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) – فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

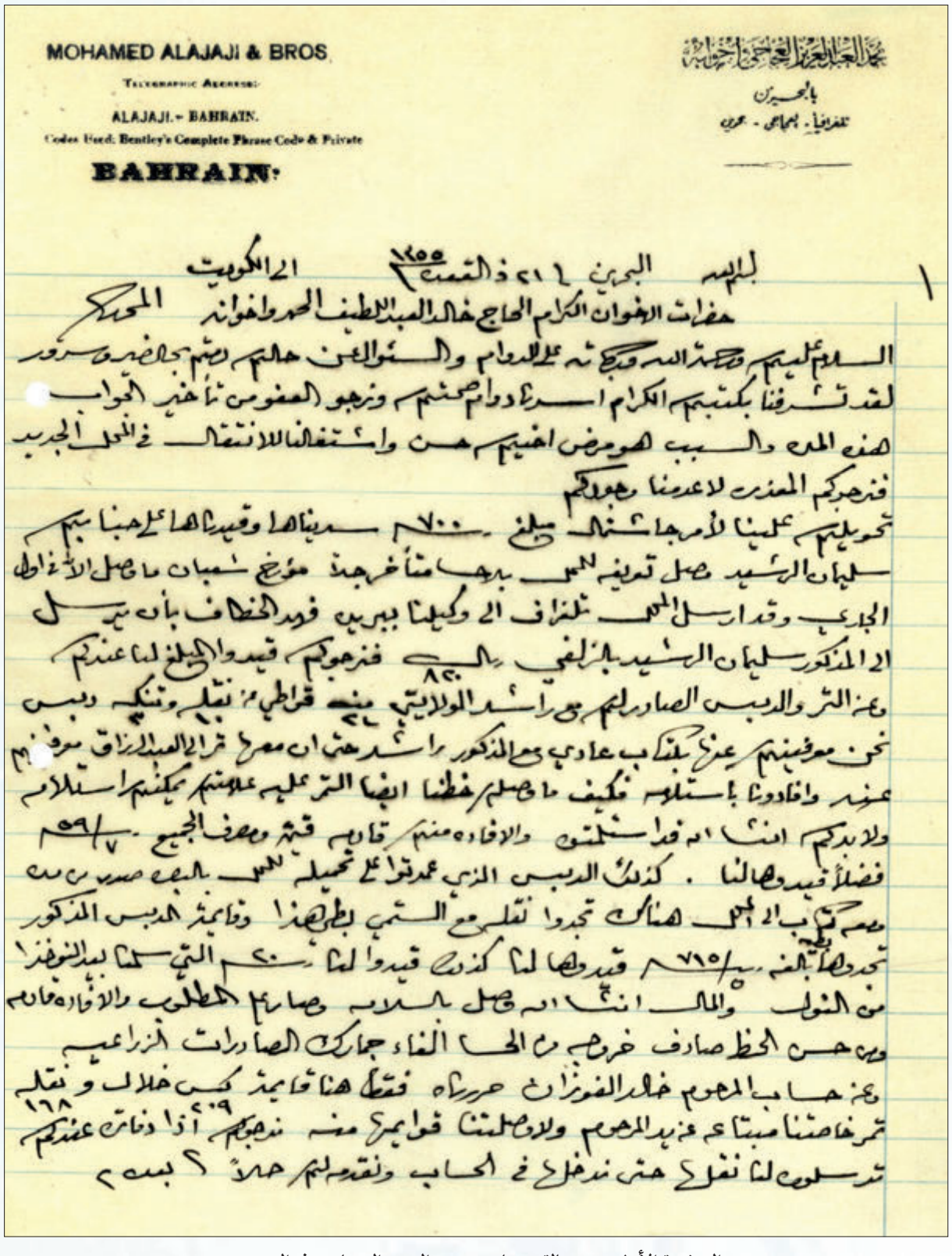

MOHAMED ALAJAJI & BROS.

TELEGRAPHIC ADDRESS:

ALAJAJI. - BAHRAIN.

Codes Used: Bentley's Complete Phrase Code & Private

BAHRAIN.

محمد العبدالعزيز العجاجي واخوانه

بالبحرين

تلغرافيا - العجاجي - بحرين

١

البحرين في ١٦ ذي القعدة ١٣٥٥ الى الكويت

حضرات الاخوان الكرام الحاج خالد العبداللطيف الحمد واخوانه المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والسؤال عن حالكم وصحتكم بخاطر مسرور

لقد تشرفنا بكتبكم الكرام المرقمة ٢ وافهمنا صحتكم ونرجو المعبود من تأخير الجواب

هذه المدة والسبب لمرض اخيكم حسن واشتغالنا بالانتقال في المحل الجديد

فنرجو منكم المعذرة لاعدمنا رجوعكم

تحويلكم علينا لأمر جاسم الفليج مبلغ ٧٠٠ سبعمائة روپية وقيدناها على حسابكم

سليمان الرشيد وصل تعريفي لكم بدفعها متأخرة مؤخر لسبب ما وصل الا في اواخر

الجاري وقد ارسل لكم تلغراف الى وكيلنا ببربن فور الخطاف بأن يرسل

الى المذكور سليمان الرشيد بالغي ٨٢٠ فنرجوكم قيدوا المبلغ لنا عندكم

وعن الثوب والدبس الصادر لكم من راشد الولايتي منه قراطيع نقل ونكه ودبس

نحن معرفينهم عنه بكتاب عادي من المذكور راشد هذا ان مصرح قرا العبدالرزاق معرفهم

عنه وافادونا باستلامه فكيف ما وصلكم خطنا ايضا الترسلوه علامتكم تمكنكم استلامه

ولا بدكم انتم قد استلمتوه والافاده منكم قابلين قيمته ومصرف الجميع ٥٩/٧

فضلاً قيدوها لنا . كذلك الدبس الذي عمدتوا على تحميله لكم بالبغ صدر من

مصرف ب الى هناك تجدوا نقلوه مع السفي بطن هذا وقايمة الدبس المذكور

تجدوها بالغ سبع ٧١٥/ قيدوها لنا كذلك قيدوا لنا ثمن التي سلمنا لبدالنوخذا

من الثوب والملاب انتم قد وصل بالسلامه وصار المطلوب والافاده قابلين

ومن حسن الحظ صادف غروض من الحاء جماركم الصادرات الزراعيه

عن حساب المرحوم خالد الفوزان حررناه فقط هنا قايمة كس خلاك و نقله

١٦٨ ٤٠٩ ثمن خاصتنا مبتاعة عن بعد المرحوم وللاوصيا قوايمه منه نرجوكم اذا وفات عندكم

ترسلون لنا نقله حتى ندخله في الحساب ونقدم لكم حمداً ؟ بسم

الصفحة الأولى من رسالة بعثها محمد عبدالعزيز العجاجي في البحرين
إلى خالد الحمد في الكويت بتاريخ ٢ فبراير ١٩٣٧م.

دور الكويت في تجارة العقيلات

إعداد: د. فيصل عادل الوزان

كان للتجارة البرية نصيب الثُلُث من اقتصاد الكويت في فترة ما قبل النفط، وكانت تلك التجارة تسمى "المسابلة" التي تُؤَدَّى بواسطة القوافل المكوَّنة من أعداد كبيرة من الجمال المحمَّلة بالبضائع، حيث كانت تلك التجارة البرية مقترنةً بالتجارة البحرية ومتممة لها.(١) وكانت علاقة التجارة البرية بالتجارة البحرية علاقة متوازية، حيث إن انتعاش تجارة البحر أو كسادها ينعكس مباشرة على تجارة البر، وتعتمد هذه التجارة على نظام الدفع الآجل.(٢) يقول المرحوم خالد عبداللطيف الحمد: "كانت الكويت همزة وصل بين المملكة العربية السعودية وإيران، ونفعتنا الحرب العالمية الأولى والحرب الثانية". ويقول المرحوم مشعان الخضير مؤكداً: "كانت الكويت هي ميناء نجد الوحيد قبل لا يصير ميناء الدمام". ويضيف المرحوم عبدالرحمن البحر: "للكويت دور عظيم؛ حيث كانت تموّن المملكة العربية السعودية والخليج، وحتى الأموال وصلت إلى تركيا في الحرب الأولى والحرب الأخيرة. كان الخليج كله يُمَدّ [بالبضائع] من الكويت".(٣)

كانت الكويت ميناءً نشيطاً، يرتكز عليه أسطولٌ بحري ضخم مُكوَّن من مئات السفن الشراعية التي يقودها نواخذة قديرون، ويعمل عليها بحارة محترفون. وكانت الجمارك البحرية الكويتية مساندة ومحفزة لعملية الاستيراد بسبب كفاءة الإدارة والعمال وانخفاض سعر الضريبة مقارنة بالموانئ المجاورة.(٤) وكانت تلك البضائع الكويتية المستوردة من العراق وفارس والهند واليمن وأفريقيا تخرج من الكويت دون أن تفرض ضريبة على الجمال؛ لتغذي وسط الجزيرة العربية وبلاد الشام بالسلع الضرورية وبكميات كبيرة؛ لتساهم في الحفاظ على احتياجات تلك المناطق بأسعار معقولة، وفي تسهيل عمل فئة اجتماعية-تجارية مؤثرة في نجد، وهم "تجار العقيلات" الذين سيكونون موضوع مقالتنا هذه.

في موسوعته الرائعة عن شخصيات العقيلات

(١) محمد ثنيان الغانم، لقاء أجراه سيف مرزوق الشملان في برنامج صفحات من تاريخ الكويت سنة ١٩٦٦م، أرشيف وزارة الإعلام، قناة القرين؛ عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ط١، المطبعة العصرية، ١٩٢٦م، ص. ٣٨-٤٦؛ فيصل الوزان، تجارة النقل البحري في الكويت، ط ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١٩م.

(٢) يوسف المطيري، الكويت وتجارة القوافل في النصف الأول من القرن العشرين (١٨٩٩-١٩٤٦م)، رسالة دكتوراه من جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٨م.

(٣) لقاء تلفزيوني مع كل من مشعان الخضير الخالد وعبدالرحمن البحر وخالد عبداللطيف الحمد، أجراه رضا الفيلي، برنامج صفحات من تاريخ الكويت، أرشيف وزارة الإعلام، قناة القرين.

(٤) جمال زكريا قاسم، نشأة الجمارك الكويتية، ط.١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ص ١٣-٣٢، ٥٣، ٢٠٠٠م، والجمارك الكويتية: نشأتها وتطورها، ط١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٠م، ص ٣١-٣٥.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

أكد الأستاذ عبداللطيف الوهيبي الدور العظيم الذي قام به تجار العقيلات النجديون في خدمة بلادهم والبلدان المجاورة من نواح شتى: تجارية، وسياسية، ودبلوماسية، وعسكرية، ودينية، وثقافية. واستعرض خلال أربعة مجلدات تراجم آلاف الشخصيات، متحدثا عن بعض تفاصيل حياتهم وقصصهم وأماكن نشاطهم وأثرهم في البلدان التي عملوا فيها.

ونلاحظ في تراجم الموسوعة أن الكويت كانت محطة رئيسة من محطات العقيلات؛ فلا تكاد تخلو ترجمة من ذكر الكويت كمحطة ارتياد، وتأتي غالباً كأول محطة من محطات السفر. فيقول المؤلف عند بداية الترجمة "وحدر إلى الكويت". وأوضح الوهيبي أن عدداً كبيراً من العقيلات النجديين قد استقر في الكويت مع عائلاتهم وأصبحوا مواطنين كويتيين، وأن المصاهرات بين الكويتيين والنجديين كانت كثيرة. وتحدث أيضاً عن أثر العقيلات في الكويت وتشكيلهم حلقة الوصل التجارية بين الكويت والشام، حيث كانت قوافلهم تدخل وتخرج من بوابة الشامية.[1]

يمكننا وصف العقيلات بأنهم تنظيم تجاري بري نشأ في الأحساء في القرن الثالث عشر الميلادي في ظل الإمارة العقيلية (١٢٣٠ – ١٣٣٥م)، ليلعب دور الوسيط التجاري بين دولتي المغول والمماليك المتحاربتين،[2] واستمر وتعزز هذا التنظيم التجاري في فترة الإمارة الجبرية (العقيلية) (١٤١٧– ١٥٢٥م)، ثم انتقل مركزه لاحقاً إلى نجد بسبب احتلال العثمانيين للأحساء حوالي سنة ١٥٥٠م. وَرَعَتْه أيضا إمارة بني خالد (١٦٦٩ – ١٧٩٣م)، وإمارات مدن نجد كبريدة وعنيزة وغيرهما، ثم الدولة السعودية في حقبها الثلاث منذ منتصف القرن الثامن عشر، وإمارة آل رشيد في حائل. وقد كتبت بعض الدراسات عن العقيلات؛ أشهرها كتاب "نجديون وراء الحدود" (١٩٩١م)، الذي لم يشمل الكويت بدراسته لسبب غير واضح.[3] ومن الموسوعات التي أتت على ذكر العقيلات ما كتبه الشيخ محمد بن ناصر العبودي: "معجم أسر بريدة" و"معجم أسر عنيزة"، بالإضافة إلى كتاب فائز الحربي "وثائق من الغاط".

ويستهدف هذا المقال، الذي يُعَدُّ توطئةً لموضوع الكويت والعقيلات، تأكيد متانة علاقة تجار الكويت بتجار العقيلات ومحورية الدور الكويتي في تلك التجارة، وذلك من خلال عرض خلاصة عينة صغيرة من الوثائق الكويتية الأهلية، التي تبين تلك الصلات التجارية، وتذكر أسماء بعض الشخصيات والمدن والأنشطة.

(١) عبداللطيف بن صالح الوهيبي، العقيلات: مآثر الآباء والأجداد على ظهور الإبل والجياد، ٦ مجلدات، ط ١، الرياض، شركة مكتبة العبيكان، ٢٠١٧م، ج ١، ص ٢٠٥-٢٠٦، ٣٥٢.

(٢) فيصل عادل الوزان، بلاد البحرين في فترة الإمارتين العيونية والعقيلية: دراسة لتاريخ الخليج العربي في فترة ما بعد القرامطة، ط ١، الكويت، دار المرقاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م، ص١٨٩– ٢٥٢.

(٣) عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، نجديون وراء الحدود: العقيلات ودورهم في علاقة نجد العسكرية والاقتصادية بالعراق والشام ومصر (١٧٥٠ – ١٩٥٠م)، ط١، بيروت، دار الساقي، ١٩٩١م.

بواكير التجارة البرية في القرين أو الكويت

لعل أقدم ذكر للتجارة في الكويت ما وُجِدَ في رحلة مرتضى بن علوان الدمشقي سنة ١٧٠٩م، حيث تحدث عن مروره بالكويت والجهراء عن طريق قافلة خرجت من الأحساء لتصل إلى العراق، غير أن الكويت في تلك المرحلة كانت تعتمد على تجارة البحر بشكل أكبر من تجارة البر.(١)

وفي سنة ١٧٥٣م كتب المسؤول الهولندي المقيم في البصرة كنيبهاوزن عن مزايا جزيرة خرج المزمع الانتقال إليها، وذكر أن إحداها هي قربها من القرين أو الكويت التي تنشط فيها القوافل التجارية، فقال: "تخرج من القرين قوافل كبيرة، ومنها يمكن الذهاب إلى حلب".(٢)

وقد فصّل الرحالة الإنجليزي إدوارد آيفز في الحديث عن القوافل المارة بالكويت؛ فقال في كتابه عن رحلته سنة ١٧٥٨م: "[إن] القافلة الكبيرة المتجهة إلى حلب ستكون بالقرب من القرين في يوم عشرين من الشهر القمري، حيث إن جمال القرين ستكون آخر ما يلتحق بهذه القافلة، وفي حال قررنا الانضمام إليها فسنكون في حال أفضل من حيث الأمان والراحة مقارنة بالسفر مع مجموعة أصغر. وستستغرق الرحلة من القرين إلى حلب ٣٠ يوما فقط، وتتكون من خمسة آلاف جمل، وألف رجل".(٣)

وكذلك كتب الضابط الإنجليزي جيمس كابر عن رحلته من حلب إلى الكويت سنة ١٧٧٨م، وأرفق نص الاتفاقية التي كتبت بينه وبين أمير قافلة العقيلات؛ وهذا نصها: "يشهد هذا الكتاب أننا نحن المدونة أسماؤنا أدناه، من قبائل عربية من النجادة، قبلنا ونحن بكامل إرادتنا وحريتنا مرافقة وإيصال حامل هذا العقد، الكولونيل كابر، الإنجليزي، وجماعة من رفاقه. ونتعهد بأخذ سبعين حارساً معنا من العرب النجديين، والعقيليين، وبني خالد، الذين سيكونون مسلحين ببنادق، ونحن المدونة أسماؤنا أدناه سنكون من ضمن هذا العدد، باستثناء الشيخ الحجي سليمان بن عطية.

ونَعِدُ أيضا بأن نحمل معنا تسعة رفقاء مع بنادقهم؛ اثنان منهم ينتميان لقبيلتين مختلفتين يسمون العجيليين [العقيليين/ العقيلات]، واثنان ينتميان لفرعين من قبيلة الفدعان، وواحد ينتمي لقبيلة ولد علي، وواحد ينتمي لقبيلة بني وهب، وواحد من قبيلة Lacruti، وواحد من قبيلة البعيج؟، وواحد من قبيلة السرحاني، وعددهم الكلي تسعة رفقاء كما نُصَّ عليه سابقا.

وتم الاتفاق أيضا على أننا نحن المدونة أسماؤنا أدناه، سنتكفل بإحضار مؤننا الخاصة بنا وبالرفقاء

(١) مرتضى بن علوان الدمشقي، رحلة مرتضى بن علوان الدمشقي، تحقيق سعيد آل عمر، الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت، ١٩٩٧م.

(٢) بن سلوت، نشأة الكويت، ط٢، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١٤م، ص ١٣٦.

(3) Edward Ives, A Voyage from England to India in the year 1754, Qatar Digital Library;
وانظر ترجمة النص الخاص بالكويت في رحلة آيفز في كتاب فيصل الوزان، الكويت والعتوب، ط١، الكويت، دار المرقاب، ٢٠١٨م، ص ٣٧٣-٣٧٩.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)
(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

وبالحراس المذكورين سابقاً، وعلى أن نفس المؤن سيتم حملها على جمالنا الخاصة التي سنقوم نحن باستئجارها بأموالنا، وكذلك نتعهد بأن نشتري بأنفسنا ثلاثة عشر رطلاً من البارود، وستة وعشرين رطلاً من الرصاص، وهو ما سيتم دفع ثمنه على حسابنا وليس على حساب الكولونيل كابر.

ونتعهد أيضاً بتزويده وتزويد جماعته بتسعة عشرَ جملاً، لاستخدامه الشخصي واستخدام جماعته، من أجل حمل خيامهم وأمتعتهم، ومياههم، ومؤنهم الخاصة بهم وبخيولهم. وإلى جانب تلك الجمال التسعة عشر المذكورة، نتعهد أيضا بتزويدهم بجملين قويين آخرين لحمل المحفة، ومن أجل إتاحة المجال لمن يريد تبديل جمله كل يوم، ونتعهد بتعيين قائد للجمل الذي يحمل المحفة من حلب إلى القرين".[1]

وفي حوالي سنة ١٨٦٣م ذكر سكرتير لويس پلي، أبو القاسم المنشي في تقريره الاقتصادي أن "مبلغ ثمن الأجناس التي تدخل فيها (أي الكويت) من الهند والنيبار كل سنة من القماش والقهوة والعيش وغيره من السقط، مثل الفلفل والسكر والحطب والليحان والحديد والكنبار الذي يختص بأهل الكويت أنفسهم مقداره لَك [١٠٠,٠٠٠] ريال فرنسي، بل أكثر.

(1) James Capper, Observations on the Passage to India, Through Egypt: Also by Vienna Through Constantinople to Aleppo, and from Thence by Bagdad and Directly Across the Great Desert to Bassora: With Occasional Remarks on the Adjacent Countries, an Account of the Different Stages, and Sketches of the Several Routes on Four Copper Plates (London: W. Faden, J. Robson, and R. Sewell, 1785), pp. 179 – 182;

وانظر ترجمة النص المتعلق بالكويت في رحلته بكتاب فيصل الوزان، الكويت والعتوب، ص ٣٨٢-٣٩٢.

وهذا شيء ينصرف في البلد بنفسها، والأكثر يتفرق في البلدان التي فوق عنها (أي خارجها) وفي نواحي البصرة أيضا".[2]

تجارة العقيلات مع الكويت في النصف الأول من القرن العشرين

ارتبط تجار السفر الشراعي الكويتيون بزملائهم تجار القوافل من العقيلات النجديين ارتباطاً وثيقاً، وتكشف عن ذلك المراسلات الكثيرة التي تبودلت بينهم. ومن بين وثائق مركز البحوث والدراسات الكويتية تلك المراسلات التي تظهر أسماء مثل يوسف الحصين، وسليمان محمد الخطاف، ومحمد ناصر الدبيان، وعبدالله محمد الدبيان، وإبراهيم علي الرشودي، وأخيه فهد علي الرشودي، وعبدالله بن أحمد الرواف، ومحمد وعلي الزايدي، ومحمد علي الشرياني، وأحمد العجلان، وعقيل المحمد العقيل، ومحمد العبدالله القرعاوي، وعبدالله الصالح المديفر، ومديهش فهد المديهش، وعبدالله وأخيه عبدالعزيز المطلق، وعلي المنيف، وعبدالله المحمد الهدلق، وإبراهيم الحميدان، وصالح البسام، وعبدالله الإبراهيم الحسون، وعبدالرحمن الوزان، وغيرهم من تجار نجد الذين تعاملوا مع تجار كويتيين من أسَرَ الخالد، والصقر، والحمد، والحميدي، والقناعي، وغيرهم. ولا شك أن هذه عينة صغيرة جدا من شبكة تجارية أوسع.

(٢) فيصل الوزان، اقتصاد الخليج العربي في ستينيات القرن التاسع عشر: دراسة لوثائق أحمد المنشي، ط ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١٩م، ص ٦٦.

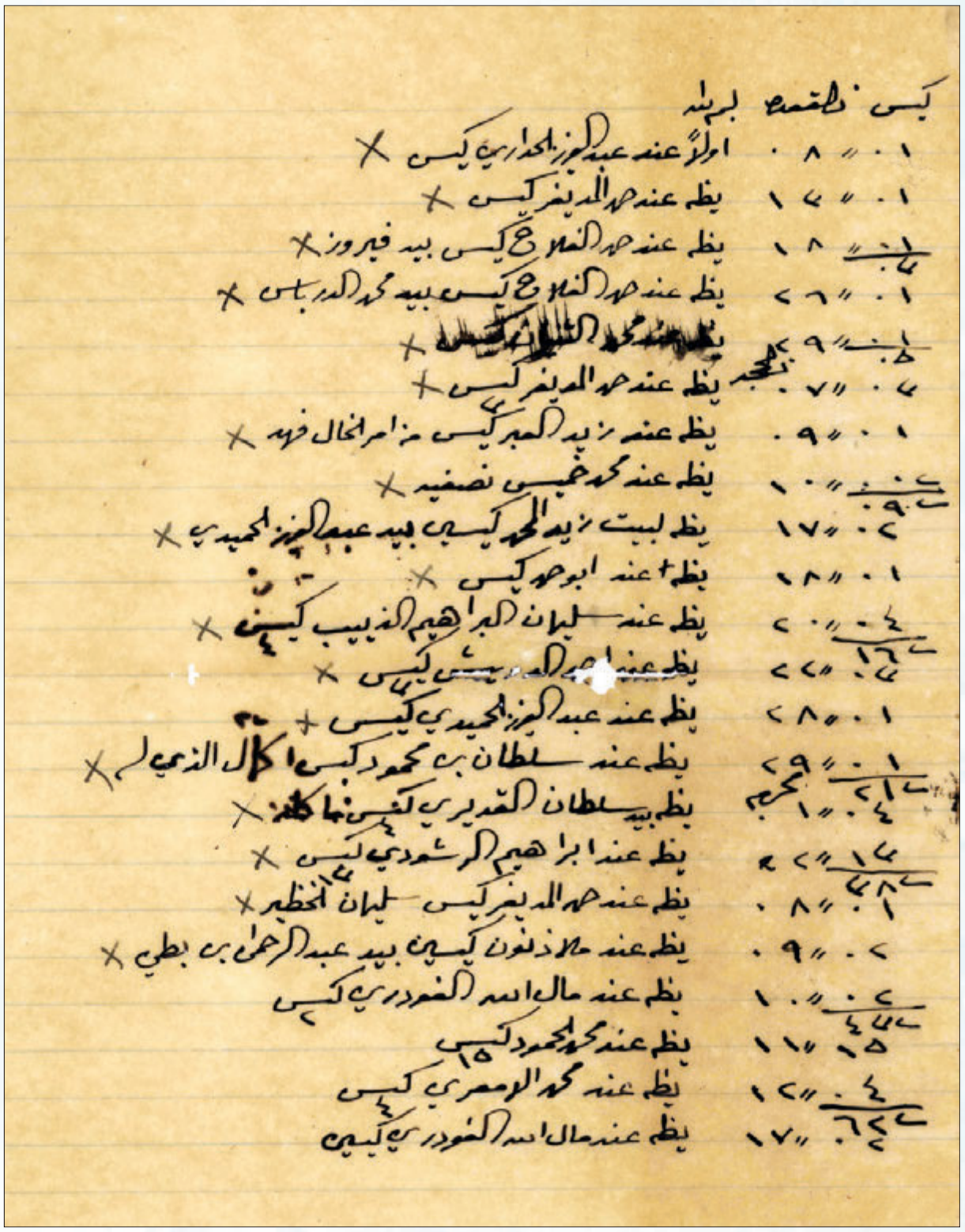

قائمة حسابات من محل الخالد تظهر فيها أسماء بعض المشترين من تجار العقيلات.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw) (حقوق الطبع والنشر محفوظة)

وقد دلت تلك المراسلات على امتداد الشبكة التجارية لتشمل الأحساء، وبريدة وعنيزة في نجد، والزبير والبصرة والخميسية وسوق الشيوخ في العراق، وحلب ودمشق في سوريا، ومصر، بالإضافة إلى موانئ الهند واليمن.

كان تجار الكويت – كما يقول التاجر خالد حمد الخالد – يستقبلون تجار نجد ويضيّفونهم في بيوت الضيافة أو في ديوانياتهم التي تضم غرفاً للضيوف، أو في بيوتهم الخاصة في أثناء فترة إقامتهم في الكويت وقيامهم بعملية شراء المواد وتحميلها على ظهور الإبل قبل الانطلاق إلى العراق والشام ونجد ومصر. وكان العقيلات الراغبون في السفر إلى الهند وفارس كثيراً ما يركبون السفن الكويتية التي تأخذهم إلى تلك البلدان، حيث يحلون ضيوفاً على زملائهم من التجار الكويتيين والنجديين المقيمين هناك.[1]

وتبيِّنُ لنا تلك المراسلات أنواع البضائع التي يتبادلونها، وهي التمور، والحبوب، والأقمشة، والقهوة، والشاي، والدهون، والخيول، والجمال، والغنم، والأسلحة، والذهب. وكانت العملة المفضلة لدى العقيلات هي الريال الفرنسي (دولار الملكة ماريا تيريزا النمساوية)، بسبب قبول سكان نجد، وشمال العراق والشام والحجاز بها.[2] وبسبب شيوعها بينهم وثقتهم بها أصبحت عملة المملكة العربية السعودية الحديثة هي الريال السعودي. وكذلك تشتمل تعاملات تجار الكويت مع العقيلات على التحويلات المالية.

وتشتمل المراسلات أيضا على أخبار سياسية واجتماعية، وأخبار الحوادث التي جرت على تجار العقيلات.

نماذج من المراسلات

كتب عبداللطيف الحمين من إحدى مدن القصيم إلى عبداللطيف العبدالله العلي الحمد في الكويت رسالة بتاريخ ٦ ربيع الثاني ١٣٤٠هـ / ٧ ديسمبر ١٩٢١م توضح بعض تفاصيل وإجراءات العمل بينهما. يقول فيها بعد التحية والسلام: "نعرفك طبينا (وصلنا) القصيم بالسلامة. ما رأينا – بفضل الله –مكروه. وبعنا البِل (الإبل) بيع مبروك؛ حروة ان بيعنا يشد العشر، عشر وربع أو أزود شوي. وطبينا الزلفي منتوين (بنيَّة). المطراش شمال حسب الظاهر أن هنا منشري (سنشتري) غنم. طب علينا عبدالعزيز الأحمد وتحاسبنا حنا وياه. ويذكر أنه مبقي عندك ثمان وسبعين ريال حقنا من قيمة الغطر (الغتر) والقعود. أخي أخذنا من ابن بصري عشرين ريال وحولناه عليك. إن شاء الله تسده".[3]

والرسالة التالية تعطي فكرة عن شبكة التجار في الهند والبحرين والكويت والأحساء وبريدة والزلفي

(١) خالد حمد الخالد، في لقاء له مع عبدالله يوسف الغنيم (نوفمبر٢٠٠٧م).

(٢) عادل العبدالمغني، تاريخ العملة في الكويت، ط١، الكويت، ١٩٩٢م، ص ٢٣-٢٦، ومحمد عبدالهادي جمال، تاريخ العملة والنقود في دولة الكويت، ط ١، بنك الكويت الصناعي، ١٩٩٩م، ص ٤٤-٤٦، وباسم الإبراهيم، تاريخ العملات المعدنية في الكويت، ط ١، الكويت، ٢٠١٠م، ص ٨٢-٨٩.

(٣) من عبداللطيف الحمين إلى عبداللطيف العبدالله العلي الحمد رسالة بتاريخ ٦ ربيع الثاني ١٣٤٠هـ/ ٧ ديسمبر ١٩٢١م.

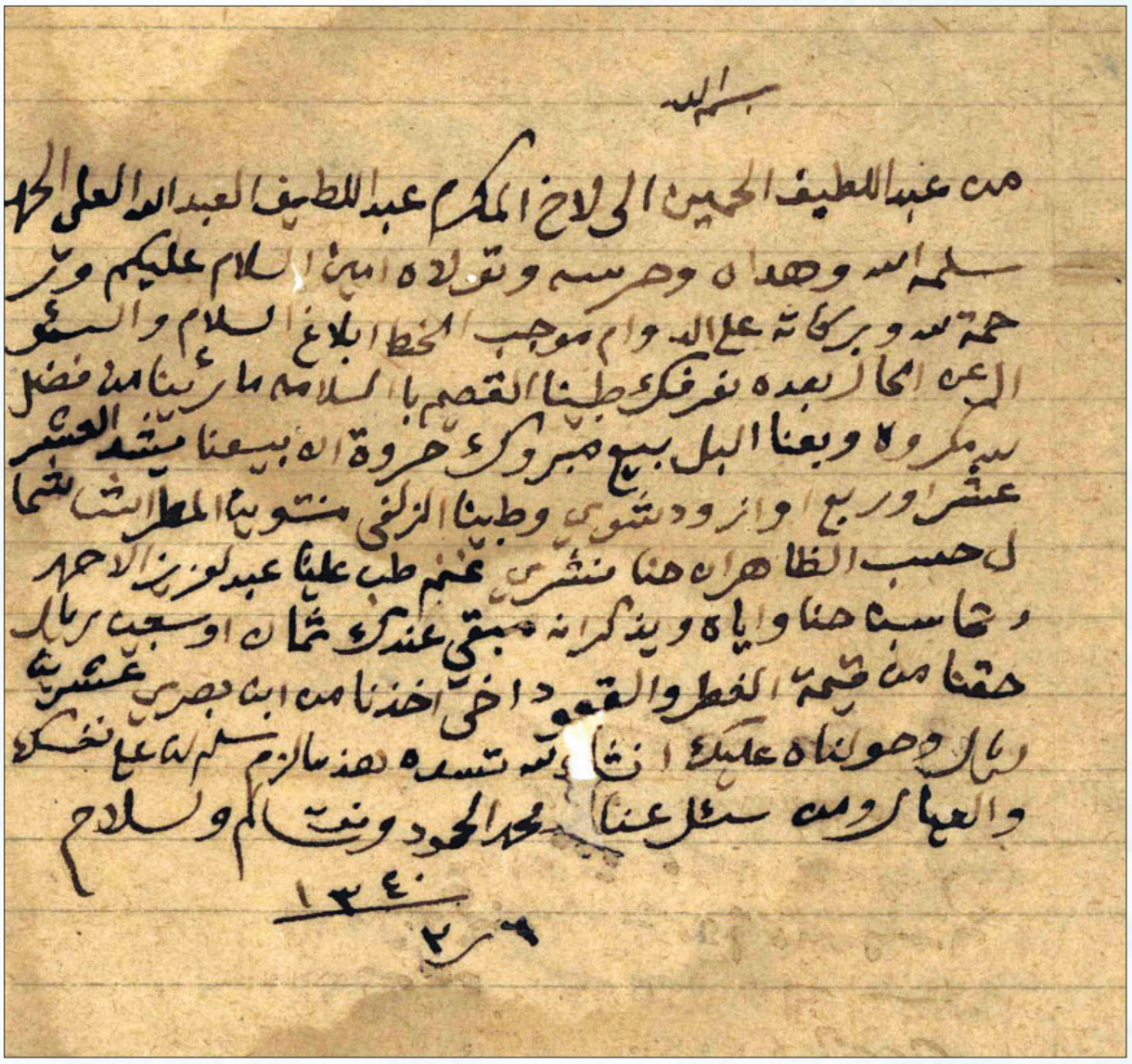

من عبداللطيف الحمين إلى عبداللطيف العبدالله العلي الحمد رسالة بتاريخ ٦ ربيع الثاني ١٣٤٠هـ / ٧ ديسمبر ١٩٢١م.

وطريقة تعاملهم، وهي مرسلة من محمد عبدالعزيز العجاجي التاجر النجدي المقيم في البحرين إلى خالد عبداللطيف الحمد في الكويت بتاريخ ٢١ ذي القعدة ١٣٥٥هـ / ٢ فبراير ١٩٣٧م، فكتب بعد التحية: "تحويلكم علينا لأمر جشنمال[1] مبلغ ٧٠٠ روبية سديناها وقيدناها على جنابكم. سليمان الرشيد وصل تعريفه للمحل بالأحساء متأخر جداً مؤرخ شعبان، ما وصل إلا في أول الجاري، وقد أرسل المحل تلغراف إلى وكيلنا ببريدة فهد الخطاف بأن يرسل إلى المذكور سليمان بالزلفي ٨٢٠ ريال. فنرجوكم قيّدوا المبلغ لنا عندكم".[2]

(١) تاجر هندي مشهور.

(٢) من محمد عبدالعزيز العجاجي في البحرين إلى خالد الحمد في الكويت بتاريخ ٢ فبراير ١٩٣٧م. (أرشيف وثائق أسرة الحمد المودعة بمركز البحوث والدراسات الكويتية).

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)
(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

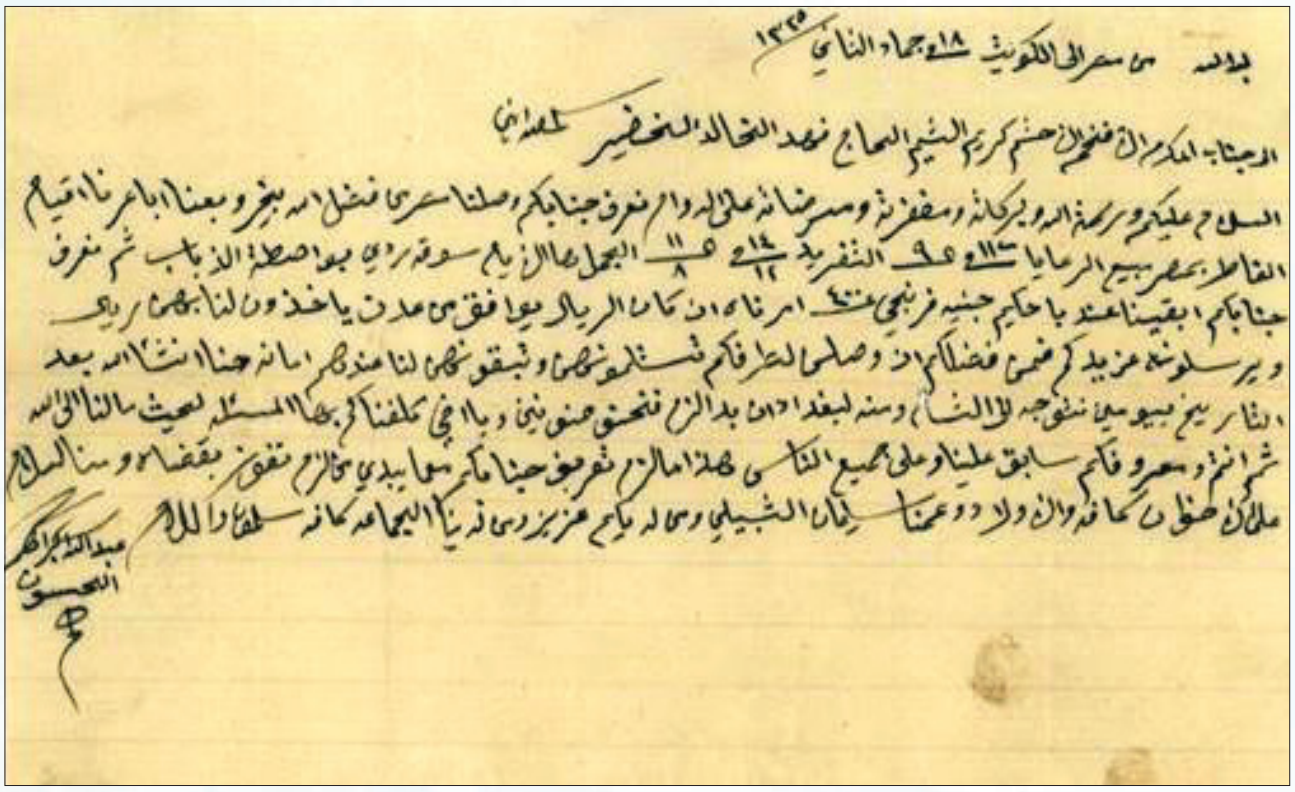

من عبدالله الإبراهيم الحسون في مصر إلى فهد الخالد الخضير في الكويت بتاريخ ١٨ جمادى الثاني سنة ١٣٢٥هـ / ٢٩ يوليو ١٩٠٧م.

وأرسل العقيلي عبدالله الإبراهيم الحسون من مصر رسالة إلى التاجر الكويتي فهد خالد الخضير بتاريخ ١٨ جمادى الثاني سنة ١٣٢٥هـ / ٢٩ يوليو ١٩٠٧م يقول فيها من ضمن ما قال: "وصلنا مصر من فضل الله بخير وبعنا أباعرنا"، "ثم نعرف جنابكم أبقينا عند باحكيم جنيه فرنجي عن ٤٠٠ أمرناه إن كان الريال يوافق من عدن ياخذون لنا بهن ريال ويرسلونه عن يدكم ضمن فضلكم، إن وصلن لطرفكم تستلمونهن وتبقونهن لنا عندكم أمانة وحنا إن شاء الله بعد التاريخ بيومين نتوجه إلى الشام ومنه لبغداد إن بدا لازم فنحن ممنونين. ويا أخي كلفناكم بها المسألة بحيث ما لنا إلا الله ثم أنتم، ومعروفكم سابق علينا وعلى جميع الناس. هذا ما لزم تعريف جنابكم".

أما أسعار البضائع في بداية القرن العشرين فتوضحها وثائق مهمة من أرشيف أسرة الصقر التي سبق عرضها في كتاب "تجارة النقل البحري"،[1] بالإضافة إلى أرشيف أسرة العبدالإله القناعي، وفيها قائمة طويلة من صفحتين بأنواع البضائع كتبت سنة ١٩٠٨و١٩٠٩م، في شهور ديسمبر ويناير وفبراير ومارس:

(١) انظر الهامش رقم ١.

إحدى الصفحات التي فيها قائمة بأسعار البضائع من أرشيف أسرة العبدالإله القناعي في ديسمبر ١٩٠٨ – يناير ١٩٠٩م.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw) (حقوق الطبع والنشر محفوظة)

رسالة محمد القرعاوي إلى فهد الخالد الخضير حول قبض الأتراك على بعض العقيلات

وهذه رسالة من أحد تجار العقيلات إلى الحاج فهد الخالد الخضير تتضمن - بالإضافة إلى الأخبار التجارية - بعض الحوادث التي يتعرض لها العقيلات وقوافلهم، وبخاصة في فترة الاضطرابات التي سبقت الثورة العربية ضد الأتراك في الجزء الشمالي من الحجاز، حيث كانت تجارة السلاح رائجة، وكان الأتراك يقبضون على القائمين بتلك التجارة والمهربين لها، وربما عمل بعض تجار العقيلات في هذا الأمر، لكن بعضهم الآخر كانوا يحملون معهم أسلحة لحماية قوافلهم من قطاع الطرق. وهي توضح قوة العلاقة وضرورة إخبار تجار الكويت بما يقع من حوادث للعقيلات. والرسالة مرسلة من محمد العبدالله قرعاوي، كتبها بمصر، وهي مؤرخة في ١٩ من جمادى الأولى ١٢٢٩هـ الموافق ١٧ من يونيو ١٩١١م. وتتضمن ما يلي:

الإفادة بأنهم قد وصلوا إلى مصر وباعوا ما معهم من الدبش (الجمال والأغنام).

الإفادة عن بعض ما جرى على تجار من عقيل الذين وصلوا من نجد، فذكر أن بعضهم حينما وصلوا بلاد العمار (المدن) اتفقوا أنهم يسلمون السلاح الذي يحملونه إلى الحكومة. ورفض بعضهم الآخر تسليم السلاح بحجة أنهم كانوا يحافظون به على أموالهم من الأشقياء فرجعوا السلاح صحبة ابن هيهم وإبراهيم الرشيد، فلما وصلوا إلى بنى صخر سمع عسكر الحكومة (التركية) أن عقيل معهم سلاح، وظهر لهم عساكر من لواء الكرك ضبطوا ما معهم من السلاح، وحبسوهم في بلدة الكرك خمسة أيام، وقد بلغوا حكومة الشام بهذه المسألة، فجلبوهم إلى الشام (دمشق)، وذكر أنهم كانوا يريدون أن يبيعوا السلاح بثمن بخس؛ البارودة بخمسين قرشاً. وقد اتفق وصولهم إلى الشام مع وصول سامي باشا من الآستانة (إسطنبول)، فأحضروا إلى السرايا (قصر الحكم) بحضوره وحضور محمد العبدالله البسام، وتم التحقيق معهم، فاعتذر عنهم محمد البسام واستجيب له بإطلاق سراحهم، فارتاحت عقيل وطاب خاطرهم.

وبعد خمسة أيام في ٢٧ الماضي (جمادى الأولى) الموافق يوم الجمعة سأل سامي باشا عن المرشودي وكبسوا على محله، فلم يجدوه، وصادروا جميع الأوراق التي وجدوها في المحل وبعثوا بها إلى دار الحكومة بالسرايا، وليس معروفاً ماذا كان في الأوراق. وعرف سامي باشا أنه في الوقت الذي تم الكبس فيه على محل الرشودي كان الأخير معزوماً مع جملة تجار من عقيل عند النجيدي ومن ضمنهم الجعفري، فأحضرهم سامي باشا جميعاً وسألهم عنه واحداً واحداً، فقال الجعفري أنه ترك الرشودي عند النجيدي وقال الأخير أن الجعفري والرشودي

خرجا معاً وبقي عند محمد القرعاوي وهو يشهد على ذلك. ولما سألوا عن القرعاوي وجدوا أنه قد سافر إلى يافا قبل يومين، فبعثوا تلغرافاً إلى حكومة يافا. وحدث أن محمد إبراهيم القرعاوي – وهو غير محمد القرعاوي المطلوب – وصل يافا قبل وصول التلغراف بيوم، ولم يفطنوا إلى تشابه الأسماء، فأرسل إلى الشام وتم حبسه والتحقيق معه (استنطاقه)، فذكر لهم أنه لم يحضر عزيمة النجيدي، وأن الأمر فيه تشابه بالأسماء، ولكن الحكومة ظنوا أنه يكذب عليهم وأبقوه في الحبس.

وبعد التحقيق مع النجيدي وأصحابه بثلاثة أيام، أي في يوم ٣٠ من الشهر الماضي، قام عساكر الضبطية وجميع بوليس الشام بالذهاب إلى الشرقية ومحلات عقيل التي يسكنونها والمقاهي التي يجلسون فيها وأحاطوا بهم وأمسكوهم ما بين صغير وكبير نحو ٢٠٠ شخص، واقتادوهم إلى دار الحكومة، وتم التحقيق معهم فرداً فرداً، وسؤالهم عن محل ولادتهم وبلادهم وأعمارهم. وبعد التحقيق تم حجز جميع الذين وصلوا من نجد مع الرشودي وعددهم عشرون شخصاً، وتم العفو عن الباقين. وبقي في الحبس حسن السليمان ومعه عشرون شخصاً، وبعد يومين أحضرهم سامي باشا بحضور محمد العبدالله البسام الذي اعتذر عنهم بأنهم قد باعوا السلاح عن جهل بأوامر الحكومة، ولم يكن بغرض التجارة، وأنهم قد أخطأوا بعدم تسليمه للحكومة، وقد استجاب له سامي باشا وأطلق سراحهم. وسألهم مرة أخرى عن الرشودي، فذكروا أنهم ليس لديهم علم عنه. أما الذين بقوا في الحبس المتهمين بأنهم يعلمون عنه، فنرجو الله أن يفك قيدهم. ومحمد البسام مجتهد في هذا الأمر.

وفي ختام الرسالة ذكر عن أحوال السوق وسعر النياق والجمال، وأن مصر في هذه السنة أحوالها نشيطة، وأن كافة من عندنا يسلم عليكم وذكر منهم محمد العلي الشايع. وأنهم بعد يومين سيتوجهون إلى المدينة ومن المدينة إلى نجد. وقد حررنا هذه الرسالة من مصر وأرسلناها عن طريق بومبي.[1]

وتعدّ هذه الرسالة من أهم الوثائق التي توثق بشكل واضح علاقة تجار العقيلات بالكويت. وتقدم مجموعة من أسماء أعلامهم، وتبين أيضاً أن لهم تجمعاتهم في المدن الكبيرة مثل دمشق، فقد أشارت الرسالة إلى أنهم يقطنون منطقة بعينها، وأن الذين قبضوا عليهم منهم كان نحو ٢٠٠ شخص.

وبناء على ما تقدم من توضيح لملامح العلاقة الوطيدة بين تجار الكويت ونجد ودور الكويت المهم في تجارتهم فإن البحث في هذه العلاقة قد لا يكفيه هذا العرض الموجز، وسنبحث عن مزيد من الوثائق التي يمكن أن تضيف إلى هذا الموضوع مزيداً من التفصيلات التاريخية.

(١) رسالة من محمد العبدالله القرعاوي من مصر إلى فهد الخالد الخضير في الكويت بتاريخ ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٩هـ / ١٧ يونيو ١٩١١م.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

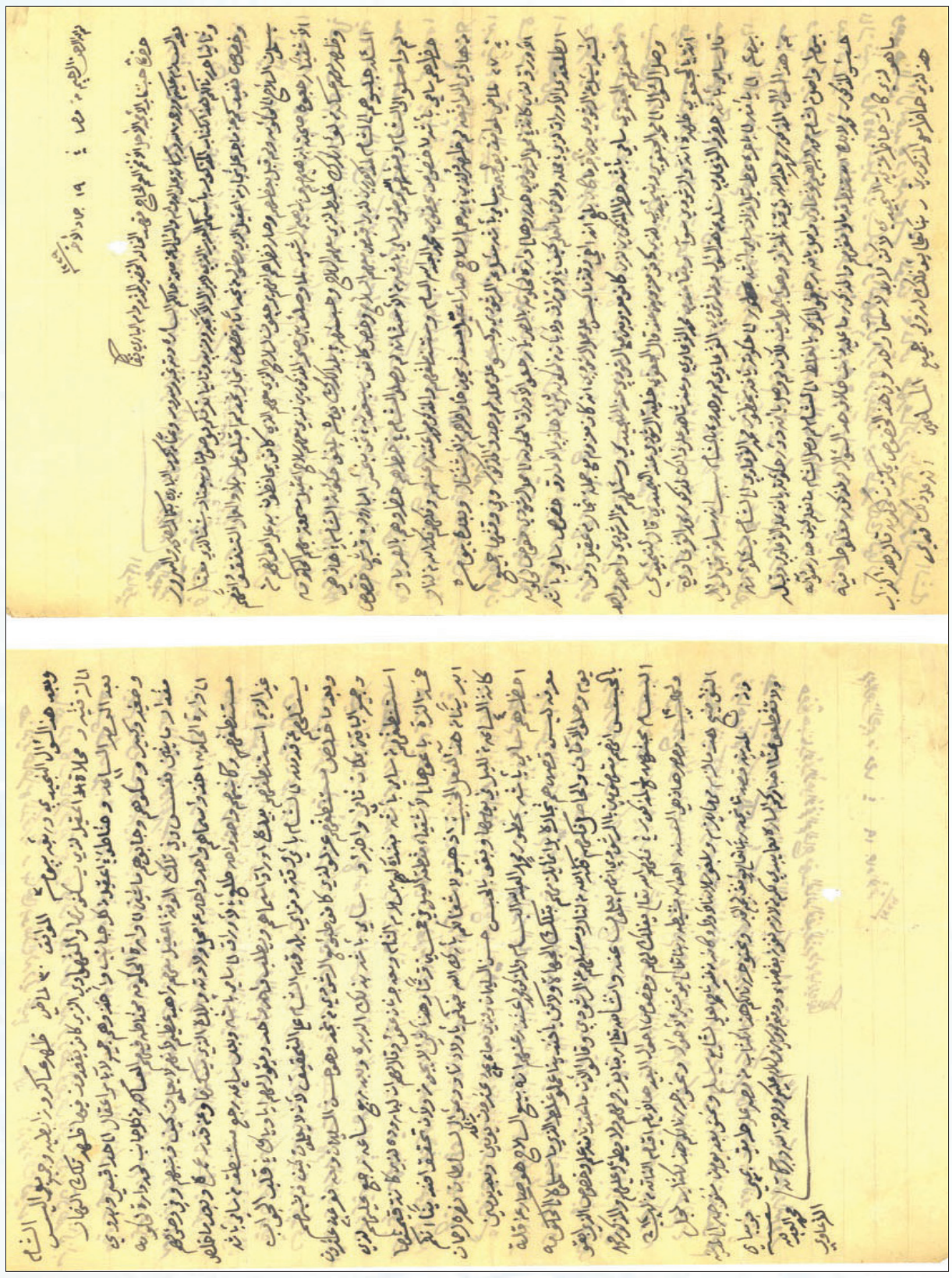

من محمد العبدالله القرعاوي إلى فهد الخالد الخضير في ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٩هـ/ ١٧ يونيو ١٩١١م.

الكويت والاتحاد العربي (الهاشمي)
(يوميات ومحاضر سياسية)
(٢)

إعداد: أ.د.عبدالله يوسف الغنيم

[عرضنا في العدد الماضي من «رسالة الكويت» وقائع زيارة سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح أمير الكويت إلى بغداد في الفترة من ١٠ إلى ١٤ من مايو ١٩٥٨م، واللقاءات التي تمت بينه وبين السفير البريطاني في بغداد ومع المسؤولين العراقيين (الملك وولي العهد ورئيس مجلس الوزاء) المتضمنة رؤية الشيخ عبدالله السالم بشأن دعوة الكويت للانضمام إلى الاتحاد العربي الهاشمي. وفي هذا العدد ننشر محضر الاجتماع الذي كتبه الجانب الكويتي، ويمثل اللقاء الذي تم بين سمو الأمير والسير برنارد باروز (Sir Bernard Burrows) المقيم السياسي البريطاني في الخليج والمعتمد البريطاني في الكويت، وذلك بتاريخ ٢٧ من مايو ١٩٥٨م، أي بعد عودته من بغداد، ويتناول هذا اللقاء مسألة العلاقة المناسبة التي يمكن أن تكون مع الاتحاد العربي].

ثانياً - المحضر الثاني:

٢٧ / ٥/ ١٩٥٨م

في الساعة الثامنة صباحاً اجتمع في دسمان بصاحب السمو كل من سر برنارد باروز والمعتمد بحضور إسرائيل وبدر وأشرف[١].

بدأ صاحب السمو الحديث بأن أعرب عن عدم رضاه عن أن ممثلي حكومة بريطانيا في بغداد قد تفاوضوا مع حكومة العراق حول مسائل هامة تخص الكويت دون أن يجري قبل ذلك استشارة صاحب السمو أو إخباره.

قال السير برنارد أنه من التقرير الواصل له من سفير بريطانيا في بغداد تبين له أن سر مايكل رايت قد أوضح لصاحب السمو في بغداد ما حصل.

وقد طلب صاحب السمو تفاصيل ما جرى مع سلوين لويد في بغداد، فقال سير برنارد: إن لحكومة بريطانيا علاقات مع الكويت تجعل البلدين صديقين، وفي الوقت نفسه فإن لبريطانيا علاقة صداقة – من شكل آخر – مع حكومة العراق، ولوجود مثل هذه العلاقات فإن الفريقين يتباحثان فيما بينهما في جميع المسائل السياسية الدولية التي تهم الطرفين، وبناء على ذلك فإن العراق، بعد الاتحاد مع الأردن ونتيجة لرغبته في اجتذاب الكويت إلى مثل تلك الكتلة، سَألَ لويد – حين كان في بغداد – عن وضع

(١)الحضور مع صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم هم: إسرائيل كدو (مترجم)، وبدر الملا (سكرتير الحكومة)، وأشرف لطفي (سكرتير).

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)
(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

الكويت بالنسبة للسياسة الخارجية ووجود الحماية البريطانية، فأوضح لويد للعراقيين أن صاحب السمو حر في تقرير ما يجب من اتجاهات، طالما أن ذلك لا يتعارض مع العلاقات القائمة بين بريطانيا والكويت. وأضاف لويد: إن صاحب السمو تبعاً لذلك يستطيع التفاوض مع العراقيين رأساً وتقرير ما يود بشأن علاقاته معهم، وإن بريطانيا لن تكون حجر عثرة في سبيل مثل هذه الاتصالات، أو أي قرار يتخذه سموه بصددها. وأضاف السير برنارد باروز: إنه بعد هذا الحديث مع لويد طلبت حكومته إلى مدلتن في بيروت أن يخبر صاحب السمو عما جرى، حتى يكون سموه على بينة مما حصل قبل أن يتصل به أحد رجالات العراق.

فقال صاحب السمو: إن مدلتن اجتمع به فعلا، ولكنه لم يخبره أن حديث لويد كان على هذا النحو، بل قال له: إن لويد نصح العراقيين بأن يحلوا المشاكل المعلقة مع الكويت وأنه – أي مدلتن – تطرق بعد ذلك إلى الحديث عن شؤون الشرق الأوسط بصفة عامة.

فأجاب السير برنارد باروز: إنّ لويد لما عرض عليه العراقيون مسألة انحياز الكويت للاتحاد قال لهم: إن عليهم أن يكسبوا ثقة الكويت وصداقتها عن طريق البدء بحل المشاكل المعلقة بين البلدين مثل الحدود ووضع العلامات عليها.

ثم تحدث صاحب السمو عن زيارة توفيق السويدي لسموه في شتورة، وكان السويدي قام بهذه الزيارة لمفاتحة سموه في أمر الكويت والاتحاد مع العراق، وقال لسموه: إن الإنكليز ما عندهم مانع، وإن العراقيين قد تحادثوا مع الإنكليز وأزالوا جميع الصعوبات التي تقف في الطريق. فقال سموه: إن بين الكويت وبريطانيا معاهدات وإن بريطانيا لم تفاتح سموه رسمياً في مثل هذا الموضوع، وعلى كل حال، فإن سموه مدعوٌّ لزيارة العراق، وسيتابع البحث هناك.

وبعد هذا روى صاحب السمو للسير برنارد ملخصا لما حدث في أثناء رحلته في بغداد من مباحثات مع نوري السعيد ثم مع الملك وولي العهد وبعض وزراء حكومة نوري السعيد، وعن اجتماعه بالسفير البريطاني في بغداد.

فقدَّم السير برنارد باروز شكره لصاحب السمو على هذه الإفادة، وأضاف: إنه يود الآن إعطاء وجهة نظر حكومته في الموضوع. وقال: إنه يحمل رسالة من سلوين لويد إلى صاحب السمو يعرب فيها عن أطيب تحياته إلى صاحب السمو، وعن تأكيده للعلاقات بين بريطانيا والكويت التي يودون أن تستمر لمدة طويلة بإذن الله. وقال باروز: إن ما سيقوله الآن مبني على أساس رسالة سلوين لويد.

قال باروز: إن الحركة المصرية هي حركة ثورية تعتمد على التغلغل في الأقطار الأخرى عن طريق اجتذاب العناصر المعادية للحكومات، وإن جمال

عبدالناصر نهاز للفرص، كلما وجد ثغرة في الصفوف اندفع من خلالها لمعاكسة الحكومة التي يعنيها الأمر ، مثلما حدث مؤخرا في لبنان. وقال: إن هذه الثغرات موجودة في أقطار كثيرة في الشرق الأوسط ومنها الكويت. فإذا اتفقت هذه الأقطار فيما بينها ووحدت صفوفها وسدت هذه الثغرات فإن جمالاً لن يتمكن من إحداها، وسوف يهدأ ويوقف حملاته، ولعل هذه النتيجة سبب لأن تتولد صداقة فيما بعد بينه وبين تلك الأقطار بعد أن يكون قد يئس من التغلغل إليها عن طريق الثغرات التي أصبحت مسدودة. وأضاف باروز: إن العراق والأردن أصبحا درعا واقياً من هجوم جمال، ولكن هذا الدرع ليس قوياً، وبحاجة إلى مساعدة ومساندة من جيرانه، ولهذا يعتقد العراقيون بأنه لو انحازت الكويت إليهم فإن انحيازها قوة لهم تمكنهم من تقوية الدرع الواقي للكويت نفسها.

فقال صاحب السمو إنه بوده التقرب إلى العراق وإرضاؤها وتقوية الصداقة والعلاقات معها، على أن يكون كل ذلك خارجاً عن مسألة الاتحاد والدستور، وقال سموه: إنه لا يمكن بأي شكل أن يتجه نحو الاتحاد والدستور؛ لأن من شأن هذه الخطوة إثارة الشعب؛ ولهذا فإن أقصى ما يتمكن من فعله هو أن يعمل لهذا التقرب عن طريق عقد اتفاقية صداقة (خارجة عن الاتحاد والدستور) ترضي العراقيين، وفي الوقت نفسه يستطيع صاحب السمو إقناع الكويتين بقبولها. وأشار صاحب السمو إلى أنه قد يمكن إثارة نقاط عديدة تكون سبيلاً إلى تقريب البلدين، مثل اتفاقية تبادل المجرمين واتفاقية حسن الجوار، على غرار ما تم عقده مع المملكة السعودية، وطلب إلى باروز العمل على إبرام هذه الاتفاقية التي سكت الإنكليز عنها منذ وقت طويل.

فسأل باروز صاحب السمو عمّا إذا كان عنده نقاط أخرى قد يود إدخالها في مثل هذه الاتفاقية، فأعلن صاحب السمو أنه يترك لحكومة بريطانيا أمر التفكير في مثل هذه النقاط التي ترضي العراقيين ويستطيع الكويتيون قبولها.

فقال باروز إن حكومته قد فكرت فعلاً في ذلك، وإن لديه عدة نقاط قد يقبلها صاحب السمو مثل:

١) حل مسألة الحدود (البرية والبحرية) القائمة بين الطرفين ووضع علامات الحدود.
٢) تنظيم العلاقات الاقتصادية بين الطرفين وفتح تجارة الترانزيت من البلدين وإليهما.
٣) استثمار جزء من أموال حكومة الكويت في مشاريع الإعمار العراقية.

وأوضح باروز أن الاتفاقية قد تنص على أن الكويت تستثمر كذا من ملايين الدنانير في مشاريع العراق، وأن حكومة بريطانيا ستزود صاحب السمو بأمثلة عما يمكن استثمار المال فيه، وعن الفوائد التي تجنيها الكويت من ذلك.

٤) تبادل المعلومات عن الأشخاص الخطرين، وبالأخص الشيوعيون، على أن تكون النقطة هذه

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)
(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

مقصورة على مجرد التبادل فقط دون الالتزام من أي الفريقين بالعمل ضد الأشخاص الذين يعرف عنهم الآخر.

٥) تبادل المجرمين.

وبعد أن تم بحث النقاط أعلاه وموافقة صاحب السمو المبدئية عليها سأله باروز: ماذا يعمل لتحقيق ذلك؟ فقال سموه: إن حكومة بريطانيا ترسل تعليماتها للسفير في بغداد بأن يتصل بالعراقيين على هذا الأساس، ويخبرهم بأن هذه هي الخطوة الأولى؛ إذ إن سموه يعتقد بأن الأمور تجري على طبيعتها وفي وقتها، ولا فائدة من استباق الحـوادث. فإذا وافق العراقيون على حل هذه المسائل في الأول، وتبين أن عندهم رغبة صادقة في التعاون والتقارب، فإن ذلك يجعل لدى الكويتيين ثقة بهم واطمئناناً إليهم.

وفي نهاية الحديث ذكّر صاحب السمو المعتمد بحديث سابق، حين قال المعتمد إن العراقيين مستعدون الآن لحل مسألة الحدود والسماح لتجارة الترانزيت وغيرها، وأن صاحب السمو سأله: وماذا يريدون مقابل ذلك؟

وقال صاحب السمو: إنه رجل يحب السير في خط مستقيم، وإنه يمشي على هذا الخط دون التفات يميناً أو يساراً، ولكنه في الوقت نفسه مستعد دائما لرؤية الحقيقة والاقتناع بها، كما هو مستعد لتغيير موقفه إذا ثبت له خطؤه فيه، وهو في كل ذلك يهدف إلى مصلحة بلاده مجرداً عن أية أنانية أو أغراض.

وأثار السفير مسألة وجود عناصر هدّامة في الكويت ووجوب الاحتراس منها، فقال صاحب السمو: لا يوجد مثل هذه العناصر ولا خطر منها، إلا إذا كان المعنيّ وجود نفوذ لعبد الناصر في نفوس الأهالي، فهذا حقيقي واقعي، بل إن مثل ذلك موجود في البلاد الأخرى حتى العراق. وقال صاحب السمو إنه لا يعتقد بوجود أي خطر من ناحية العناصر الأجنبية في الكويت؛ إذ إن الحكومة ساهرة ومسيطرة على الأمر، وكل قلقه من الكويتيين أنفسهم وتأثير عبد الناصر في هذه الناحية، وهذا هو ما يقتضي الدرس والنظر لإيجاد حلول تجعل الطمأنينة والأمن والسلام تحل في الكويت.

ملاحظات ونتائج:

لقد تمت مناقشة موضوع انضمام الكويت إلى الاتحاد العربي (الهاشمي) في عدد من الدراسات، كان من أبرزها دراسة د. محمد علي حلة (١٩٩٢م)، وهي بعنوان «الكويت بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد العربي (الهاشمي)»، تناول فيها بالتفصيل موقف الشيخ عبدالله السالم من مسألة انضمام الكويت إلى الاتحاد والضغوط التي تعرض لها من بريطانيا ومن المسؤولين العراقيين للموافقة على ذلك، ولكنه كان بعيد النظر وواقعياً، ويعرف

أن النظام العراقي غير آمن ولا يتمتع بالمساندة الشعبية، ولهذا كان موقفه الصُّلب تجاه مسألة الانضمام إلى الاتحاد. والدراسة الثانية كانت دراسة سايمون سميث (١٩٩٩م)، بعنوان «الكويت في عهد عبدالله السالم (١٩٥٠-١٩٦٥م)»، وقد خصص الفصل الرابع للحديث عن علاقة الكويت بالعالم العربي، وجاء في هذا الفصل مجمل الأحداث التي تناولت القضية المذكورة أعلاه، وقد اعتمدت الدراستان بشكل أساسي على الوثائق البريطانية وجاء فيها وجهة نظر المسؤولين العراقيين ومحادثاتهم مع الشيخ عبدالله السالم، دون تفصيل لما كان يراه الشيخ عبدالله في هذا الأمر، وهذا ما تكشف عنه نصوص محادثاته التي عرضناها آنفاً. وفيما يلي بعض الملاحظات التي وجدنا من الضروري إبرازها في هذا الشأن:

أولاً - من قراءة المحضرين الأول والثاني يتضح أن التركيز كان على مسألة انضمام الكويت إلى الاتحاد العربي وموقف الشيخ عبدالله السالم الصباح الرافض لهذا الأمر أمام محاولات وضغوط كلّ من بريطانيا والعراق، وهو ما سنناقشه في البند التالي من هذه الملاحظات.

وقد كتب في هذا الموضوع مجموعة من الكتّاب سنشير إليهم في حينه، لكن من أبرزما كُتب بل وأقدمه ما جاء في مذكرات توفيق السويدي الذي كان آنذاك نائب رئيس الوزراء العراقي، تلك المذكرات التي نشرها لأول مرة في بيروت عام ١٩٦٤م[1]. وقد بدأنا بالحديث عن هذه المذكرات لأنها تكشف عن هدف العراق من توجيه الدعوة إلى سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح لزيارة بغداد في مايو ١٩٥٨م، وهو بحث مسألة انضمام الكويت إلى الاتحاد العربي (الهاشمي) .

ولم يكن خافياً على الشيخ عبدالله السالم الصباح أن الدعوة التي وجهتها إليه الحكومة العراقية لزيارة بغداد كان الهدف منها مواصلة الطرح الذي سعى إليه توفيق السويدي، وأنه سيواجه بضغط من الحكومة العراقية للاستجابة لها في الموافقة على الانضمام إلى الاتحاد.

وقد وجد حلا يجنبه في لقائه مع العراقيين الدخول في مجال حربهم الإعلامية مع مصر، ويبتعد في الوقت نفسه عن مرمى الإعلام الناصري الذي يرفض أي تقارب مع العراق. وكان ذلك الحل هو أن يظهر أن الغاية من زيارته للعراق هي الوساطة بين العراق ومصر لوقف «موجة الدعاية التي تشنها كل من مصر والعراق الواحدة ضد الأخرى، وما يرافق هذه الدعاية من عبارات نابية وشتم يزيد من حدة التوتر في الشرق الأوسط». وأنه «إذا وجد من رجال حكومة العراق آذاناً صاغية واستعدادا لهذه الفكرة فإنه مستعد للسفر إلى مصر لإقناع جمال عبدالناصر بمثل ذلك».

(١) أعيدت طباعة مذكرات السويدي عدة مرات تحت عنوان "مذكراتي: نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية". وقد اعتمدنا هنا على الطبعة الثانية، بيروت ١٩٩٩م الصادرة عن دار الحكمة ، بيروت.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

وقد كان صادقاً وحكيماً في هذا التوجه الذي أعلنه لسفير بريطانيا في العراق وللمسؤولين العراقيين؛ فهو يقدِّم مبادرة منه لحل مشكلة تواجه دولتين عربيتين كبيرتين، في ظل ظروف عالمية مشحونة بالأخطار، وأنه كان مستعداً للتضحية بوقته وماله وراحته إذا كانت نتيجة مسعاه التوفيق بين البلدين والتقريب بينهما. ولم يكن قبوله لتلك الدعوة للنظر في موضوع انضمام الكويت إلى الاتحاد العربي، فهذا الأمر قد حسمه سمو الأمير في لقائه مع توفيق السويدي في شتورة في أوائل أبريل ١٩٥٨م، وبيّنه بوضوح للسفير البريطاني في بغداد، الذي زاره قبل لقائه بالمسؤولين العراقيين حينما أكد أنه « لا يظن أن التقارب بين الكويت والعراق على الشكل المقترح هو عمل حكيم تحت الظروف الحالية المتوترة بين العراق ومصر».

ويبين لنا محضر الاجتماع أن السفير البريطاني في بغداد حاول أن يثني الشيخ عبدالله السالم عن مسعاه؛ فذكر أنه لا يعتقد أن هذا الوقت مناسب للوساطات، وأن الملك سعود قد جرب وفشل، وأن لبنان قد جربت وفشلت، ولكن بما أن صاحب السمو يعتقد أن هذا ممكن حالياً فإن السفير مستعد لبحث هذا الموضوع بعد أن يكون سموه قد تحدث مع رجالات العراق وتبين له منهم موقفهم.

وفي اليوم التالي (١١ من مايو) التقى صاحب السمو السيد نوري السعيد رئيس الوزراء، وبحث معه هذا الأمر، وأكد له أهمية إحلال التفاهم بدل المهاترات والكلمات النابية التي يتراشقها الطرفان. وبعد ظهر ذلك اليوم توجه صاحب السمو إلى البلاط بدعوة من الملك، وجرى حديث اشترك فيه سمو ولي العهد (عبدالإله) ونوري السعيد رئيس الوزراء ونائبه توفيق السويدي ووزير الخارجية فاضل الجمالي. وقد أثار سمو الأمير موضوع الوساطة في بدء هذا اللقاء، وذكر أن الوضع الراهن يوهم المشاهد بأنه يرى استعداداً لحالة حرب، عاجلاً كان وقوعها أم آجلا، وأنه يجب التعاون في إحلال الصفاء والود والتفاهم، وكل ذلك يحتاج إلى تضحية وصبر. وقد وافق المجتمعون على مهمة صاحب السمو ومحادثاته لجمال عبدالناصر، على ألاّ يخبر سمو الأمير عبدالناصر بأنه مكلف من العراق. فأجاب بأنه غير مكلف من أحد، وأن غايته خدمة مصلحة العرب والإنسانية.

وهذه المبادرة من سمو الشيخ عبدالله السالم هي إضافة جديدة إلى دور الكويت في رأب الصدع بين البلاد العربية وغيرها، وهو نهج سارت عليه فيما بعد، وقد يكون ما جاء في هذا المحضر من الأمور التي لم تسجل في تاريخ الشيخ عبدالله السالم، ولم يشرْ إليها أيضاً اثنان ممن حضر ذلك الاجتماع، وتحدثا عنه في كتبهما ومذكراتهما، وهما توفيق السويدي وفاضل الجمالي.

ومع الأسف لم تجر الأمور كما رسم لها الشيخ عبدالله السالم؛ فإن الأحداث التي جرت في لبنان

واتهم فيها عبدالناصر بعد ذلك اللقاء بيوم واحد[1] قطعت الطريق أمام تلك الوساطة؛ فقد اتسع الخرق وأصبح الأمر فوق مستوى الوساطة، وهذا ما جاء في لقاء سموه مع السفير البريطاني صباح ١٤ من مايو ١٩٥٨م، أي في اليوم الذي غادر فيه بغداد.

ثانياً –فيما يتعلق بمسألة انضمام الكويت إلى الاتحاد العربي (الهاشمي) وموقف سمو الشيخ عبدالله السالم منها، جاء في آخر اللقاء الأول مع الملك وحاشيته أنه في أثناء الاجتماع الذي عرض فيه الوساطة قد أثيرت مسألة استحسان وقوف الكويت إلى جانب الاتحاد بشكل ما، وأن الوقت يتطلب التضامن والتكتل ضد حوادث الزمان، وكانت إجابة سموه: إن بينه وبين حكومة بريطانيا اتفاقات حول العلاقات الخارجية، الأمر الذي يجعله لا يقدر أن يفعل شيئا الآن، كما أن الإنكليز لم يتذاكروا مع سموه رسمياً حول هذا الموضوع. ومن الناحية الأخرى فإن سموه سيوجه مصير الكويت إلى السبيل الذي يجد فيه صلاحاً وفلاحاً. وأضاف: إن المهم في الوقت الحاضر هو التفاهم والتواصل بين العرب جميعا؛ إذ إن الاتحاد الفوري ما هو إلا تكتل ضد فرقاء آخرين، ومثل هذا التكتل قد يحدث اضطرابات لا تحمد عقباها.

وقد أحس سمو الشيخ عبدالله السالم أن هناك تفاهما بين البريطانيين وحكومة العراق بشأن هذا الموضوع، وفي الوقت نفسه شعر العراقيون أن البريطانيين أيضا كان عليهم إبلاغ الشيخ والتفاهم معه في هذا الأمر، فتم –فيما يبدو –الاتصال بالسفير البريطاني في بغداد وطُلِبَ إليه أن يثير هذا الأمر مع صاحب السمو، وهو الأمر الذي قام به في صبيحة سفر سموه، فقد زاره في الساعة التاسعة صباحاً، وأخبره عن هذه التطورات، ناسباً ذلك إلى مستر سلوين لويد وزير الخارجية، فكان رد صاحب السمو الغاضب من ذلك التصرف، وقال للسفير: إنه لم يكن يتوقع «أن تقوم بريطانيا بمحادثة العراق في هذا الأمر دون استشارة أو إعلام الكويت بشأن انضمام الكويت إلى الاتحاد ودستوره، وإن المعاهدات بين بريطانيا تجعل من واجب الطرف الثاني الوقوف إلى جانب الكويت ومصارحتها بكل ما يدور في الخارج ويمس مصلحة الكويت، وينبغي بأي حال ألا تدور مثل تلك المحادثات من وراء ظهره إذا كانت من مستوى التفاوض بشأن الاتحاد والدستور".

وكانت من نتيجة ذلك أن تراجع السفير في طرحه لهذا الأمر، وقال: إن تقرير هذا الأمر راجع إلى سمو الأمير، فهو الذي يقرر شكل العلاقات مع العراق، وإن بريطانيا لا تمانع في الشكل الذي يقرره صاحب السمو لمثل تلك العلاقات. وقد سعت بريطانيا إلى تحسين الجو في العراق تجاه الكويت، ونجحت في جعل العراقيين مستعدين

(١) انظر تفصيل تلك الأحداث في محضر اللقاء الذي تم بين السفير البريطاني في بغداد والشيخ عبدالله السالم في ١٤ من مايو ١٩٥٨م، وهو منشور في العدد الماضي من رسالة الكويت.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)
(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

للتفاهم، ومن المؤسف أن يحدث الآن ما يعود بالأمر إلى الوراء، وقال: إن صاحب السمو يعرف أن في العراق أصدقاء كثيرين له، وأن فيها أيضا بعض العناصر غير الودية للكويت. وقال: إن صاحب السمو يعلم أن الملك وولي العهد يمكن عدّهما صديقين على الدوام.

وقال صاحب السمو: إنه يعرف ذلك، ولكن الموقف مع الملك وولي العهد يختلف بعض الشيء؛ لأن العراق فيها حكومة دستورية، ولأنهما دخيلان على العراق؛ ولهذا لم تتأصل قوتهما في نفوس العراقيين، وأنهما لا يستطيعان فعل شيء فيما لو أقر البرلمان والوزارة أمراً معاكساً لمصلحة الكويت، ومهما يكن من شيء فإن سموه مستعدٌ للاتجاه إلى كل ما من شأنه تقوية الصداقة مع العراق بشرط أن تكون خارج إطار الدستور والاتحاد.

فقال السفير: إنه قد يفيد لتحسين العلاقات عقد اتفاقية صداقة بين الكويت والعراق، تعترف باستقلال الكويت وحدودها والحكم فيها. وتتضمن الأمور الهامة مثل سلامة الكويت وأمنها وعلاقاتها الاقتصادية والتجارية وغير ذلك، وإن مثل هذه الاتفاقية قد تكون مفيدة لوضع الأمور في نصابها وحل المشاكل للطرفين.

وقد أجاب الأمير بأن هذه الفكرة حسنة، وأن يكون ذلك على غرار الاتفاق الذي تم مع المملكة العربية السعودية.

وذكر صاحب السمو أن السير برنارد باروز (المقيم السياسي البريطاني في الخليج) سيزور الكويت في ٢٦ من مايو، وقد يحسن أن يدرس هذه المسألة لعله يصل إلى نقاط حسنة يقترحها في هذا السبيل لتقوية الصداقة مع العراق.

ومهما كانت الاقتراحات والأفكار فإنها يجب أن تكون خارج دائرة الاتحاد والدستور؛ لأن هذين غير مقبولين لدى الكويتيين، كما أن الكويتيين لا يقبلون أبداً بحماية العراق.

فأوضح السفير أن بريطانيا لم تفكر بإضافة حماية عراقية، وإنما الفكرة هي أن يعلن العراقيون عن صداقتهم للكويت واستعدادهم للدفاع عن استقلالها وحكومتها إذا اقتضى الأمر، وأن مثل هذه الاتفاقات تعقد عادة بين الدول الصديقة.

ولكن صاحب السمو أضاف أن مسألة الحماية العراقية سمعها من رجال العراق أنفسهم .

وفي الاجتماع الذي تم في قصر دسمان مع السير برنارد باروز والمعتمد البريطاني في ٢٤ من مايو ١٩٥٨م، أكد صاحب السمو عن عدم رضاه عن أن ممثلي حكومة بريطانيا في بغداد قد تفاوضوا مع حكومة العراق حول مسائل هامة تخص الكويت قبل استشارة صاحب السمو أو إخباره، وطلب تفاصيل ما جرى مع سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني في بغداد فذكر السير باروز أن لويد يرى أن صاحب السمو حر في تقرير ما يجب من اتجاهات، طالما أن ذلك لا يتعارض مع العلاقات

القائمة بين بريطانيا والكويت، وأن بريطانيا لن تقف حجر عثرة في سبيل أي قرار يتخذه سموه بصددها. وذكر أنه قد تم إبلاغ السيد مدلتن سفير بريطانيا في بيروت لإخبار سمو الأمير بما جرى ليكون على بينة مما حصل قبل أن يتصل به أحد رجالات العراق. فذكر الأمير أن مدلتن اجتمع به بالفعل ولكنه لم يخبره أن حديث لويد على هذا النحو، بل قال: إن لويد نصح العراقيين بأن يحلوا المشاكل المعلقة مع الكويت.

وكان المهم في هذا اللقاء أن تبلورت مجموعة من النقاط التي تمثل قاعدة مقبولة للاتفاق مع العراق؛ يأتي في مقدمتها حل مسألة الحدود، وتنظيم العلاقات الاقتصادية بين الطرفين، واستثمار جزء من أمـوال حكومة الكويت في مشاريع الإعمار العراقية، وتبادل المعلومات عن الأشخاص الخطرين، وتبادل المجرمين. ورأى صاحب السمو أن على حكومة بريطانيا أن ترسل تعليماتها إلى سفيرها في بغداد للاتصال بالعراقيين على هذا الأساس، فإذا وافق العراقيون على حل هذه المسائل وتبين أن عندهم رغبة صادقة في التعاون والتقارب فإن ذلك يجعل لدى الكويتيين ثقة بهم واطمئناناً إليهم.

وينبغي التوقف هنا عند نقطة نراها مهمة، وهي أن مفاتحة وزير الخارجية البريطاني سلوين لويد بشأن موضوع الكويت كانت قبل نحو سنتين من تأسيس الاتحاد العربي (الهاشمي). فقد أشار توفيق السويدي إلى أن ذلك تم في أواخر شتاء ١٩٥٦م، حينما زار بغداد في طريقه إلى جنوب شرقي آسيا لحضور اجتماع ميثاق سيتو[1] ، وهذا الأمر يوحي بأن المسألة ليست من أجل الاتحاد ومزاياه، بل هي خطة وضعها نوري السعيد بمكره ودهائه السياسي للاستيلاء على الكويت عبر هذا الطريق، غير أن الشيخ عبدالله السالم كان واعياً لهذا المخطط، وعارفاً بأهدافه؛ ولهذا كان ذلك الموقف الصلب الذي كان عليه.

ثالثاً – كان ما تقدم هو ما تم الاتفاق عليه مع المسؤولين البريطانيين، وهو رفض الضم، والترحيب باتفاق يحل كثيراً من المشاكل، ويمهد السبيل لبناء الثقة بين الطرفين، وأن يقوم السفير البريطاني في بغداد بإبلاغ المسؤولين في بغداد بما تم الاتفاق عليه مع المقيم السياسي في الخليج.

ويذكر السويدي أن المسؤولين العراقيين قد ضاعفوا جهودهم وضغطهم على بريطانيا إلى أن «جاءني السفير البريطاني يبلغني أن حكومته توافق مبدئياً على فكرة انضمام الكويت، بعد إعلان استقلاله، إلى الاتحاد العربي، على أن تُدرس تفصيلات ذلك في اجتماع خاص يعقد في لندن في ٢٤ تموز ١٩٥٨م، ما بين رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الاتحاد العربي، من ناحية، ورئيس الوزراء ووزير الخارجية البريطانيين، من الناحية الأخرى.. فاتفقنا على ذلك.

(١) السويدي: مذكراتي، ص ٥٨٣.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)
(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

وقد أمرت فوراً بتأليف لجنة خاصة من الخارجية والدفاع، أوكلت إليها مهمة إعداد مذكرة مسهبة محكمة، مدعمة بجميع الوثائق والحجج والمعلومات المفصلة الكاملة. وبينما كنت على وشك إذاعة تلك المذكرة في مؤتمر صحفي، قبل سفرنا إلى لندن بأيام، تدعيماً لموقفنا في المفاوضات هناك، جاءني السفير البريطاني يرجوني بإلحاح عدم الإقدام على شيء من هذا القبيل قبل الاجتماع المقبل في لندن، الذي اتفقنا بشأنه، حرصاً على سير الأمور، دون تشويش، في مجراها الطبيعي نحو النتيجة، التي أكد لي السفير اعتقاده بأنها ستكون إيجابية ومرضية. فاستجبت لرجائه.

هذا ما كان يجري في العلن، أما ما كان يدبّر في الخفاء فأمر يعلمه علاّم الغيوب!... لقد كان ذلك الاجتماع، اجتماعي الأخير بالسفير البريطاني، في الحادي عشر من تموز ١٩٥٨م، ولم نلتق فيما بعد؛ إذ قد وقع الانقلاب المشؤوم، صبيحة ذلك اليوم الأسود في تاريخ العراق والعرب، يوم الرابع عشر من تموز ١٩٥٨م![1].

ورواية السويدي هذه هي نهاية القصة المتعلقة بانضمام الكويت إلى الاتحاد العربي، وبعدها جاء العهد الجمهوري. واتضح بعد نظر الشيخ عبدالله السالم، وتأكد كلامه للبريطانيين عن ملك العراق وولي عهده، وأنهما، وإن كانا صديقين يوثق بهما، دخيلان على العراق، ولهذا لم تتأصل قوتهما في نفوس العراقيين، وأنهما لا يستطيعان فعل شيء لو أقر البرلمان والوزارة أمراً معاكساً لمصلحة الكويت.

ولم يترك الشيخ عبد الله السالم ذلك الأمر دون أن ينبه البريطانيين على خطئهم في ضغوطهم عليه للانضمام إلى الاتحاد؛ ففي أول لقاء له مع هالفورد سأله الشيخ عبدالله: ماذا لو قام النظام الجديد في بغداد الآن بطلب اتحاد الكويت مع العراق؟ هل ستتحمس الحكومة البريطانية لذلك؟ في إشارة إلى صدق حدسه بأن الوضع في العراق لا يشجع في أي حال على الانضمام إليه، وأن نظرته كانت سديدة. ولم يجد هالفورد جواباً سوى قوله: إن السؤال هذا يبدو «سؤالاً أكاديمياً»، أي أنه يحتاج إلى بحث[2].

ثم تأكد صدق ذلك الحدس في العهد الجمهوري حيث بلغ الطمع أقصاه في الكويت، وحل محل العمل الدبلوماسي التهديد العسكري الذي تمثل في ادعاءات الزعيم عبدالكريم قاسم في عشية استقلال الكويت، ظناً منه أنها ستكون لقمة سائغة للعراق، وتحركت الكويت بقيادة الشيخ عبدالله السالم الذي استطاع أن يحصل على الدعم العسكري الكبير من بريطانيا أولاً، ثم من عدد من الدول العربية، وسارت الأمور على ما يبتغيه؛ فانضمت الكويت إلى جامعة الدول العربية، وظل عبدالكريم قاسم يردد تهديداته في معظم خطبه التي كان يلقيها في كل مناسبة.

(يتبع)

(١) المرجع السابق : ص ٥٨٥

(2) Records of Kuwait (1899-1961), Archive Editions, 1989,Vol. 6, p. 131.

حالة الطقس في دولة الكويت من خلال الوثائق البريطانية (١٩٠٩ - ١٩٤٧م)

إعداد: د.راشد مزيد الصانع

مقدمة:

اهتم مركز البحوث والدراسات الكويتية منذ نشأته بدراسة كل ما يتعلق بدولة الكويت في المجالات السياسية، والاجتماعية، والجغرافية، والتراثية، وهذه الدراسة تتناول جانباً مهماً لم يسبق تناوله من قبل، وهو تتبع الأحوال المناخية للكويت وتغيراتها إبّان الفترة من ١٩٠٩ - ١٩٤٧م،[١] وذلك من خلال ما سجلته الوثائق البريطانية عن هذا الأمر، ساعياً إلى إبراز أوجه التشابه وأوجه الاختلاف في درجات الحرارة والأمطار، وتعرّف الأحوال المناخية لجانب من فترة غابت فيها المعلومات المناخية الخاصة بدولة الكويت، ولم تحظ بالدراسة من المهتمين والباحثين بسبب شح المصادر والمعلومات التي تتناولها، وصعوبة الوصول إليها، وفيما يلي توضيح ذلك:

عام ١٩٠٩م:

تميز هذا العام بارتفاع درجات الحرارة بشكل ملحوظ، حيث بلغت درجة الحرارة العظمى في شهر يوليو (٤٧,١٧ درجة مئوية)، وتعدُّ أعلى درجة تم تسجيلها في هذه السنة، بينما تميز فصل الشتاء، وخاصة في شهر يناير، بانخفاض ملحوظ في درجة الحرارة، حيث سجلت درجات الحرارة العظمى في ٤ يناير (٢١,٠٦ درجة مئوية)، وبلغت الصغرى في ١٢ يناير (٤,٥٦ درجة مئوية).

والملاحظ في هذه السنة أن درجة الحرارة لم تنخفض بشكل واضح إلا ابتداءً من شهري نوفمبر وديسمبر، بمعنى أن ارتفاع درجة الحرارة لم يتغير بشكل كبير من شهر مايو إلى شهر أكتوبر. وكانت كميات الأمطار التي سقطت على الكويت ابتداء من شهر يناير إلى شهر أبريل قليلة، علاوة على أنه لم يسجل هطول أية أمطار من شهر مايو إلى شهر سبتمبر، وسجل شهر ديسمبر أعلى كمية لهطول الأمطار، حيث بلغت (١٦,٥١٠مليمتر) ولمدة ثلاثة أيام. وبلغت كمية الأمطار التي سقطت على الكويت في هذه السنة، (٦١,٥٩ مليمتر). وهي كمية قليلة بالنسبة للسنوات التالية (انظر الجدول رقم ١).

(١) تم الاعتماد في هذا البحث على الوثائق البريطانية الواردة في كتاب:
The Persian Gulf Administration Reports (1873-1947) Vol.1-10, Arcive Editions, London 1989.
وقد ابتدأت تقارير المعتمدية السياسية تقاريرها عام ١٩٠٥م، ولم تبدأ تسجيل أحوال المناخ إلا في عام ١٩٠٩م..

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)
(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

(جدول رقم ١)

ملخص لسجلات الأرصاد الجوية اليومية خلال عام ١٩٠٩م، الوكالة السياسية في الكويت.[١]

الشهر	أقصى درجة حرارة في الظل			أدنى درجة حرارة في الظل			هطول الأمطار		
	المتوسط	أقصى درجة حرارة مسجلة		المتوسط	أدنى درجة حرارة مسجلة		عدد الأيام	كمية سقوط الأمطار في الشهر	المجموع التراكمي للأمطار (مليمتر)
		اليوم	القراءة		اليوم	القراءة			
يناير	١٦,٤٤	٤	٢١,٠٦	٨,٨٣	١٢	٤,٥٦	٩	١٤,٧٣٢	--
فبراير	١٩,٥	٢٣	٢٣,٠٠	١١,٨٣	٤	٧,٨٩	٨	٥,٠٨٠	١٩,٨١٢
مارس	٢٥	١٧	٣١,٥٦	١٦,٠٠	٣	٩,٢٨	٥	١٠,١٦٠	٢٩,٩٧٢
أبريل	٢٧,٢٨	٧	٣٤,٨٩	٢٠,١٧	١٠	١٦,٠٦	٤	٢,٩٢١	٣٢,٨٩٣
مايو	٣٦,٢٨	٢١	٤١,٩٤	٢٤,٣٣	١	١٩,٥٦	--	--	٣٢,٨٩٣
يونيو	٣٥,٨٩	٤	٤١,٠٦	٢٨,٠٦	١٤	٢٥,٥٦	--	--	٣٢,٨٩٣
يوليو	٤١,٢٨	٣١	٤٧,١٧	٣٠,٧٨	١٧	٢٨,٨٩	--	--	٣٢,٨٩٣
أغسطس	٤٠,٩٤	٣	٤٦,١٧	٣٠,١١	١٩	٢٨,٤٤	--	--	٣٢,٨٩٣
سبتمبر	٣٨,٢٨	٧	٤٣,٦١	٢٧,٦٧	٢٧	٢٣,٢٢	--	--	٣٢,٨٩٣
أكتوبر	٣٢,٥	٧	٣٨,٨٩	٢٣,٦١	٢٤	١٨,٣٩	٣	٣,٥٥٦	٣٦,٤٤٩
نوفمبر	٢٦,٠٠	١٣	٣٢,٢٢	١٧,٨٣	٢٦	١٤,٥	٢	٨,٦٣٦	٤٥,٠٨٥
ديسمبر	١٩,٤٤	٦	٢٦,١١	١٢,١٧	٢٥	٧,٧٨	٣	١٦,٥١٠	٦١,٥٩٥

(١) تم تحويل القراءات من درجة فهرنهايت إلى درجة مئوية، وتحويل كمية الأمطار من بوصة إلى مليمتر.

عام ١٩١٠م:

ووفقاً للجدول رقم (٢) لعام ١٩١٠م يلاحظ أن درجات الحـرارة بدأت في الارتفاع التدريجي مع بداية شهر مايو، حيث سجلت درجة الحـرارة العظمى في ٢٥ مايو (٣٩,٢٢ درجة مئوية)، وبلغت أقصى ارتفاع لها في شهر أغسطس حيث بلغت درجة الحرارة العظمى (٤٥,٥٦ درجة مئوية). وبلغت درجة الحرارة الصغرى في ١٣ يناير (٢,٢٢ درجة مئوية). وشهدت سنة ١٩١٠م هطولاً للأمطار أكثر من السنة الماضية، حيث بلغت كميات الأمطار التي سقطت على الكويت في هذا العام (٢٥٣,٢٣مليمتر)، وكان مجموع عدد الأيام التي سقطت فيها الأمطار خلال هذه السنة ٢٦ يوماً، وكان شهر ديسمبر أكثر الشهور في عدد الأيام التي سقطت فيها الأمطار (١١) يوماً.

(جدول رقم ٢)

ملخص لسجلات الأرصاد الجوية اليومية خلال عام ١٩١٠م، الوكالة السياسية في الكويت.[١]

الشهر	أقصى درجة حرارة في الظل			أدنى درجة حرارة في الظل			هطول الأمطار		
	المتوسط	أقصى درجة حرارة مسجلة		المتوسط	أدنى درجة حرارة مسجلة		عدد الأيام	كمية سقوط الأمطار في الشهر	المجموع التراكمي للأمطار (مليمتر)
		اليوم	القراءة		اليوم	القراءة			
يناير	١١,٣٩	١٨	٢١,٦١	٩,٢٨	١٣	٢,٢٢	٤	٥٠,٨٠٠	٥٠,٨٠٠
فبراير	١٩,٦١	١٤	٢٥,٥٦	١١,٣٩	٢٤	٧,٣٣	٢	١٤,٢٢٤	٦٥,٠٢٤
مارس	١٩,٧٨	٢٣	٢٣,٧٨	١٢,٧٢	١٧	٤,٨٣	٥	٨١,٢٨٠	١٤٦,٣٠٤
أبريل	٢٧,٧٢	٢١	٣٤,٧٨	١٨,٥	٥	١٣,٣٣	--	--	١٤٦,٣٠٤
مايو	٣٤,٠٦	٢٥	٣٩,٢٢	٢٤,١٧	٢	٢٠,١١	٢	١١,٤٣٠	١٥٧,٧٣٤
يونيو	٣٦,٨٣	١٩	٤٢,٥	٢٧,١٧	٤	٢٢,٩٤	--	--	١٥٧,٧٣٤
يوليو	٤٠,٧٨	٢٨	٤٥,٢٨	٢٩,٣٣	٨	٢٦,١١	--	--	١٥٧,٧٣٤
أغسطس	٣٩,٧٢	٢٣	٤٥,٥٦	٣٠,٩٤	٣١	٢٥,٥٦	--	--	١٥٧,٧٣٤
سبتمبر	٣٨,٣٩	٢١	٤٢,٣٣	٢٧	٣٠	١٩,٧٢	--	--	١٥٧,٧٣٤
أكتوبر	٣٢,٧٢	١٩	٣٦,٥	٢١,٤٤	٣١	١٨,٣٩	--	--	١٥٧,٧٣٤
نوفمبر	٢٥,٥	١	٣٠,٣٩	١٦,٠٦	١٨	١٢,٨٩	٢	٢,٥٤٠	١٦٠,٢٧٤
ديسمبر	١٦,٢٨	١	٢٣,٣٣	٥,٨٣	٣١	٥,٨٣	١١	٩٢,٩٦٤	٢٥٣,٢٣٨

(١) تم تحويل القراءات من درجة فهرنهايت إلى درجة مئوية، وتحويل كمية الأمطار من بوصة إلى مليمتر.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

عام ١٩١١م:

يوضح الجدول رقم (٣) أن كمية الأمطار التي سقطت على الكويت في هذا العام كانت أقل من العام السابق له؛ حيث بلغت (١٧٧,٠٣٤ مليمتر)، وسجل شهر ديسمبر أعلى كمية لهطول الأمطار في ٨ أيام، حيث بلغت كمية الأمطار التي سقطت في هذا الشهر (٤٢,١٦٤ مليمتر)، بينما لم تسجل أية كمية للأمطار ابتداء من شهر يونيو إلى شهر أكتوبر.

أما فيما يتعلق بدرجة الحرارة، فإن شتاء عام ١٩١١م كان أبرد من شتاء السنة الماضية، حيث سجلت درجة الحرارة العظمى في ١٨ يناير (١٩,٥ درجة مئوية)، والصغرى في ٣١ يناير أربع درجات مئوية تحت الصفر، وكان شهرا فبراير ومارس أكثر برودة من مثليهما في العام السابق. وكان شهر أغسطس أكثر الشهور حرارة في هذه السنة، حيث بلغت درجة الحـرارة العظمى (٤٥,٨٣ درجة مئوية).

(جدول رقم ٣)

ملخص لسجلات الأرصاد الجوية اليومية خلال عام ١٩١١م.(١)

الشهر	هطول الأمطار			أدنى درجة حرارة في الظل			أقصى درجة حرارة في الظل		
	المجموع التراكمي للأمطار (مليمتر)	كمية سقوط الأمطار في الشهر	عدد الأيام	القراءة	اليوم	المتوسط	القراءة	اليوم	المتوسط
يناير	٣٣,٠٢٠	٣٣,٠٢٠	٥	-٤,٠٦	٣١	-٠,٢٨	١٩,٥	١٨	١٢,١١
فبراير	٣٤,٢٩٠	١,٢٧٠	١	-٢,٧٨	١	٦,١٧	١٨,٧٨	٢٨	١٥,٥
مارس	٧٢,٦٤٠	٣٨,٣٥٤	٥	٨,٤٤	١٨	١١,٧٢٠	٢٠,٠٦	٢٨	٢٠,٥
أبريل	٩٢,٤٥٢	١٩,٨١٢	٤	١٢,٢٢	٢	١٧,٥	٣٣,١١	١٤	٢٦,٧٨
مايو	٩٣,٧٢٢	١,٢٧٠	١	١٦,٢٢	١	٢٢,٩٨	٣٩,٤٤٠	٢٦	٣٣,٧٢
يونيو	٩٣,٧٢٢	--	--	٢٣,٨٩	٢٣	٢٦,٥٥٦	٤٠	٣٠	٣٥,٥٦
يوليو	٩٣,٧٢٢	--	--	٢٦,١١	٨	٢٩,١١	٤٤,٤٤٠	١	٤٠,٤٤
أغسطس	٩٣,٧٢٢	--	--	٢٦,٧٨	١٣	٢٩,٥٦	٤٥,٨٣٠	٢٩	٤٠,٢٢
سبتمبر	٩٣,٧٢٢	--	--	٢٢,٧٨	٨	٢٥,٥٦	٤٢,٥	٣	٣٧,٢٨
أكتوبر	٩٣,٧٢٢	--	--	١٦,٨٩	٢٧	٢١,٦١٠	٣٧,٢٢	٤	٣٢,٥٦
نوفمبر	١٣٤,٨٧٠	٤١,١٤٨	٩	١٠,٨٣	٢٩	١٦,٩٤٠	٣٠,٢٨	٢	٢٣,٢٨
ديسمبر	١٧٧,٠٣٤	٤٢,١٦٤	٨	٨,٣٣	١٠	١١,٧٢٠	٢٦,٦٧	٣١	١٨,٦١

(١) تم تحويل القراءات من درجة فهرنهايت إلى درجة مئوية، وتحويل كمية الأمطار من بوصة إلى مليمتر

عام ١٩١٢م:

إذا قمنا بتحليل درجات الحرارة وكمية سقوط الأمطار في عام ١٩١٢م كما يوضحه لنا جدول(٤)، فإننا نلاحظ أن هذه السنة تميزت بالدفء مقارنة مع العام الماضي، وقد كان شهر يناير في السنة الماضية أكثر برودة مقارنة مع شهر يناير لعام ١٩١٢م؛ ففي ١ يناير بلغت درجة الحرارة العظمى (٢٠,٥٥ درجة مئوية)، وبلغت الصغرى يوم ٢٧ يناير (٤,٥٦ درجة مئوية).

وقد تم تسجيل أعلى درجة حرارة خلال هذه السنة في شهر يونيو حيث بلغت درجة الحرارة العظمى (٤٦,١١ درجة مئوية)، والصغرى (٢٥,٥٦ درجة مئوية)، وإذا قارنا شهر يونيو لهذه السنة مع شهر يونيو لعام ١٩١١م فسنلاحظ أنه أعلى في درجات الحرارة؛ حيث بلغ متوسط درجة الحرارة العظمى لشهر يونيو في عام ١٩١١م (٤٠,٣٨ درجة مئوية). وبدأت درجات الحرارة بالانخفاض تدريجياً مع بداية شهر سبتمبر من عام

(جدول رقم ٤)

ملخص لسجلات الأرصاد الجوية اليومية خلال عام ١٩١٢م.(١)

الشهر	أقصى درجة حرارة في الظل			أدنى درجة حرارة في الظل			هطول الأمطار		
	المتوسط	أقصى درجة حرارة مسجلة		المتوسط	أدنى درجة حرارة مسجلة		عدد الأيام	كمية سقوط الأمطار في الشهر	المجموع التراكمي للأمطار (مليمتر)
		القراءة	اليوم		القراءة	اليوم			
يناير	١٤,٦٧	٢٠,٥٥	١	٨,٥٦	٤,٥٦	٢٧	٦	٣٨,٣٥٤	٣٨,٣٥٤
فبراير	١٩,٧٨	٢٣,٨٩	٢٦	١٢,١١	١٠,٥٦	٤	٣	٥,٥٨٨	٤٣,٩٤٢
مارس	٢٣,٥٦	٣٠,٦٧	٢٩	١٥,٢٨	١٠,٥٦	١٣	٤	٦,٩٨٥	٥٠,٩٢٧
أبريل	٢٨,٨٣	٣٣,٣٩	٢٨	١٩,٧٢	١٥	١	٢	٧,٦٢٠	٥٨,٥٤٧
مايو	٣٣,٧٨	٤٢,٣٣	٢٩	٢٣,٩٤	١٦,١١	١	--	--	٥٨,٥٤٧
يونيو	٤٠,٣٩	٤٦,١١	١٠	٢٨,٧٢	٢٥,٥٦	٢	--	--	٥٨,٥٤٧
يوليو	٣٨,٤٤	٤٦,٠٦	١٣	٣٠,٢٨	٢٥,٦٧	٩	--	--	٥٨,٥٤٧
أغسطس	٣٩,٦٧	٤٤,٦٧	١٣	٢٩,٧٢	٢٧,٢٢	١٧	--	--	٥٨,٥٤٧
سبتمبر	٣٨,٩٤	٤٣,٣٣	٣	٢٦,٦١	٢٣,٨٨	٦	--	--	٥٨,٥٤٧
أكتوبر	٣٣,٥٦	٣٨,٣٣	١٩	٢٢,٨٩	١٩	٢٣	٢	١٢,٧٠٠	٧١,٢٤٧
نوفمبر	٢٥,٩٤	٣٢,٢٢	١	١٦,٤٤	١٠	٢٦	--	--	٧١,٢٤٧
ديسمبر	١٨,٠٦	٢٦,١١	١	٤,٧٢	٢,٢٢	٢٧	٢	١٤,٧٣٢	٨٥,٩٧٩

(١) تم تحويل القراءات من درجة فهرنهايت إلى درجة مئوية، وتحويل كمية الأمطار من بوصة إلى مليمتر

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)
(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

١٩١٢م، وسجل شهر نوفمبر انخفاضاً ملحوظاً في درجات الحرارة، حيث بلغت درجة الحرارة العظمى (٣٢,٢٢ درجة مئوية)، والصغرى (١٠ درجات مئوية)، وفي بداية شهر ديسمبر سجلت درجة الحرارة انخفاضاً كبيراً، وهذا شيء اعتيادي لأن أكثر شهور السنة برودة في الكويت هي ديسمبر ويناير وفبراير، حيث بلغت درجة الحرارة العظمى في ١ ديسمبر (٢٦,١١ درجة مئوية)، والصغرى بلغت (٢,٢٢ درجة مئوية) في ٢٧ من ديسمبر.

أما فيما يتعلق بكمية الأمطار التي سقطت على الكويت خلال هذه السنة فقد بلغت (٨٥,٩٨ مليمتر)، وتم تسجيل أعلى كمية لسقوط الأمطار في شهر يناير ولمدة ٦ أيام، وبلغت كمية الأمطار (٣٨,٣٥ مليمتر). ولم يتم تسجيل أي كمية لهطول الأمطار للأشهر مايو، ويونيو، ويوليو، وأغسطس، وسبتمبر. والملاحظ أن كمية الأمطار لهذه السنة كانت أقل بكثير عن العام الماضي.

عام١٩١٣م:

سجل شهر أغسطس في هذه السنة أعلى درجة للحرارة، حيث بلغت درجة الحرارة العظمى (٤٨,٠٦ درجة مئوية)، والصغرى (٢٥,٥٦ درجة مئوية)، بينما سجل شهر يناير أدنى درجة للحرارة خلال السنة، حيث بلغت درجة الحرارة العظمى في ٢٧ يناير (١٨,٥٦ درجة مئوية)، والصغرى في ٢١ يناير (٦,٦٧ درجة مئوية).

وسجلت كمية الأمطار التي سقطت على الكويت خلال السنة ١٠٢,٣٦ مليمتر، وكانت أعلى كمية سجلت في شهري يناير وديسمبر، وبالكمية نفسها؛ حيث بلغت ٤٠,٨٩ مليمتر.

عام١٩١٤، ١٩١٥م:

لا يوجد لهما أي إحصاءات في الوثائق.

عام١٩١٦م:

كان الطقس كما جاء من خلال الوثائق لهذا العام بصفة عامة معتدلاً، حيث كانت درجة الحرارة العظمى في ١٥ يوليو (٤٢,٧٨ درجة مئوية)، والصغرى في شهر يناير بلغت (٤,٤٤ درجة مئوية). وكانت كمية الأمطار التي سقطت خلال هذه السنة ١٤٩,٨٦ مليمتر.

الفترة من عام١٩١٧ - ١٩٢١م:

لا يوجد أي إحصاءات متعلقة بهذه الفترة في الوثائق.

١٩٢٢م:

في عام ١٩٢٢م كانت المعلومات المتعلقة بحالة الطقس في الكويت قليلة، حيث ذكرت الوثائق أن كمية الأمطار التي سقطت على الكويت في هذا العام بلغت (١٣,٢٤ مليمتر)، وتُعدّ هذه الكمية قليلة جداً مقارنة مع الأعوام الماضية. وتميز صيف عام ١٩٢٢م بالاعتدال بشكل استثنائي. ولم ترد معلومات عن درجات الحرارة.

عام١٩٢٣م:

في عام ١٩٢٣م كانت كمية الأمطار التي سقطت على الكويت أعلى بكثير من العام الماضي، حيث بلغت (١٣٠,٨١ مليمتر)، وبالأخص في أربعة الشهور الأولى من السنة. وتميز صيف عام ١٩٢٣م بالاعتدال، كما كان في السنة السابقة.

عام ١٩٢٤م:

رغم أن صيف عام ١٩٢٤م كان أشد حرارة من صيف العام السابق له فإنه لم يزد عن المعدل العام، وفي هذه السنة تعرضت الكويت إلى موجة برد شديدة، حيث هبطت درجة الحرارة تحت الصفر، ووفقاً لرأي كبار السن من أهل الكويت فإن برد هذه السنة كان من أكثر السنوات التي مرت على الكويت برودة منذ عام ١٨٩٧م، وخلال هذه السنة سقط على الكويت كميات من الأمطار، ولكنها كانت قليلة مقارنة مع السنة السابقة لها، حيث بلغت (١٠٧,١٩ مليمتر)، وكانت أكبر كمية سقطت خلال هذه السنة في أواخر شهر يناير، وكانت الأمطار شديدة على غير العادة فأدت إلى هدم بعض المنازل، كما سقطت الأمطار أيضا في النصف الثاني من شهر ديسمبر.

عام ١٩٢٥م:

تميز شتاء عام ١٩٢٥م أيضا ببرودة شديدة كما حصل في العام السابق له، وبخاصة في أواخر عشرة أيام من شهر يناير، حيث سجلت درجة الحرارة أقل من الصفر لعدة ليالٍ، مع سقوط بعض الثلج في إحدى المرات. والشيء اللافت أيضاً أن صيف هذه السنة لم يكن حاراً كما هو معتاد، وفي أواخر شهر مايو وبداية شهر يونيو اجتاحت الكويت رياح شديدة، وهذا شيء معتاد في هذه الفترة من السنة، وتميزت هذه الرياح بأنها ساخنة، وحينما تزيد سرعتها فإنها تثير الأتربة والرمال.

وتم تسجيل أول كمية من الأمطار في ٢٣ أكتوبر، وكانت غزيرة مصحوبة بالبرد خلال المساء، وفي منتصف هذا الشهر يبدأ عندنا ما يسمى (الوسم)؛ يبدأ من ١٥ أكتوبر وينتهي في ٦ ديسمبر حينما تبدأ المربعانية لمدة ٤٠ يوماً. ويفرح أهل الكويت وسكان الجزيرة العربية حينما تسقط الأمطار في هذا الشهر، فهذا معناه بداية خير لنمو العشب وظهور الكمأة (الفقع). وفي ٣١ أكتوبر كان هناك كميات كبيرة من الأمطار، بلغت (٣٨,١ مليمتر)، وبلغت كمية الأمطار التي سقطت خلال شهر أكتوبر فقط (٥٦,٨٩ مليمتر)، بينما كانت كمية الأمطار التي سقطت على الكويت خلال هذه السنة (١١٨,٦٢ مليمتر).

عام ١٩٢٦م:

تميز عام ١٩٢٦م باعتدال في درجات الحرارة والبرودة، مع سقوط أمطار كثيفة خلال هذا العام، حيث بلغت (١٦١,٥٤ مليمتر)، وهذه الكمية تعُدُّ الأكثر مقارنة مع السنتين الماضيتين، وتميز شهر نوفمبر بأنه الأكثر سقوطاً للأمطار حيث بلغت كمية الأمطار التي سقطت خلال هذا الشهر (٩٣,٩٨ مليمتر).

عام ١٩٢٧م:

كان صيف عام ١٩٢٧م مزعجاً لأهل الكويت، وكانت أعلى درجة حرارة في شهر أغسطس، وتحديداً في ٢٥ أغسطس، حيث بلغت درجة الحرارة العظمى (٤٧,٧٨ درجة مئوية). وتميز فصلا الخريف والشتاء هذه السنة بأنهما أكثر

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

اعتدالاً. وخلال هذه السنة سقطت على الكويت كميات قليلة من الأمطار بلغت (٦١,٧٢ مليمتر)، ومنها ما يعادل (٤٠,٨٩ مليمتر) سقطت في الجزء الأخير من السنة.

عام ١٩٢٨م:

تميز صيف ١٩٢٨م بأنه شديد الحرارة مقارنة مع السنة الماضية، وبخاصة شهرا يونيو ويوليو؛ حيث بلغت درجة الحرارة العظمى (٥٠,٥٦ درجة مئوية). والشيء اللافت للنظر هو أن السنوات الماضية بدءاً من عام ١٩٠٩م، لم تصل درجات الحرارة في الصيف إلى هذه الدرجة التي وصلت إليها في عام ١٩٢٨م، وتعُدُّ كمية الأمطار التي سقطت على الكويت في هذه السنة جيدة، حيث بلغت (١٥٧,٩٩ مليمتر)، وسقط ما يقارب نصف هذه الكمية في الأشهر الثلاثة الأولى والنصف من العام، ولم يسجل أي كمية من الأمطار سقطت من منتصف شهر أبريل إلى أوائل شهر نوفمبر، وذكرت الوثائق أن هناك ما يقارب (٦٤,٢٦ مليمتر) من الأمطار سقطت خلال شهر نوفمبر.

عام ١٩٢٩م:

جاء فصل الربيع في عام ١٩٢٩م كما كان متوقعاً ربيعاً جميلاً، وتم تجميع الأعلاف الجافة الناعمة. بينما جاء فصل الصيف شديد الحرارة، ولكنه أقل حرارة من العام الماضي، حيث بلغ متوسط درجة الحرارة العظمى من ١٥ يوليو إلى ١٥ أغسطس ما يقارب (٤٧,٧٨ درجة مئوية)، ووصلت إلى ما يقارب (٥١,١ درجة مئوية) في أوقات أو فترات متقطعة خلال هذه الأشهر.

وكان شهر سبتمبر رطبا، وشوهد الندى بوضوح، وخلال شهر مايو ويونيو هبت رياح شديدة، وهي الرياح الشمالية الغربية أو ما تعرف برياح البارح والبوارح، والتي كانت مصحوبة بعواصف ترابية، وهي رياح جافة وحارة، ولكنها ساهمت في تخفيف درجة الحرارة؛ لأن هذه الرياح، وخاصة إذا كانت سريعة، تثير الأتربة والرمال وتحملها خلال اتجاهها إلى الكويت، فيتغير الجو وتتكون الغيوم من التراب والتي بدورها تحجب أشعة الشمس.

ولم تسقط الأمطار مبكراً خلال شهر أكتوبر، مما كان له الأثر السيء في الرعي والزراعة. وكانت بداية سقوط الأمطار في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر، ولم يكن من المتوقع أن يكون فصل الربيع لعام ١٩٣٠م جيداً، مع عدم وجود (الكمأة) أو (الفقع) نتيجة عدم سقوط الأمطار مبكرة خلال شهر أكتوبر. وتذكر الوثائق أن كمية الأمطار التي سقطت على الكويت خلال هذه السنة بلغت (١٩٠,٢٥ مليمتر).

عام ١٩٣٠م:

وفي عام ١٩٣٠م وكما كان متوقعاً خلال الوثيقة التي تناولت حالة الطقس في عام ١٩٢٩م أن يكون فصل الربيع خلال هذه السنة سيئاً.

واتسم صيف ١٩٣٠م في الكويت بأنه حار بشكل غير طبيعي، وخاصة في شهري يوليو وأغسطس اللذين كانا أكثر شهور الصيف حرارة.

ووصلت درجة الحرارة العظمى في الفترة من منتصف شهر يوليو إلى ٣١ أغسطس إلى (٤٤,٤ درجة مئوية)، مع استمرار هبوب الرياح الجافة التي تأتي من الصحراء مصحوبة بعواصف ترابية. وسجلت المعتمدية السياسية في الكويت أن أعلى درجة للحرارة سجلت في ٢ أغسطس، حيث بلغت (٤٧,٨ درجة مئوية). وخلال شهر سبتمبر كان هناك تغيرٌ مفاجئٌ؛ حيث هبطت درجة الحرارة بشكل ملحوظ، حيث تم تسجيل درجة الحرارة العظمى في ٢ سبتمبر (٤٠,٦ درجة مئوية) مصحوبة برياح جنوبية شرقية ورطوبة عالية آتية من الخليج، واستمرت هذه الرياح خلال الشهر، وكانت مزعجة وغير محتملة.

وخلال هذه السنة، لم تسقط الأمطار إلا مع دخول شهر ديسمبر، وكانت بمعدلات جيدة، مع سقوط كميات من الأمطار الجيدة في شهر نوفمبر، ولكن على المناطق التي تبعد عن الكويت بحوالي ١٥٠ ميلاً إلى الجنوب والجنوب الغربي. وهطلت أمطار وفيرة أيضاً على نجد، ولكنها متأخرة إلى حد ما عن المعتاد. وكانت كمية الأمطار التي سقطت على الكويت حتى ٣١ ديسمبر من عام ١٩٣٠م ما مجموعه (١٧,١٢٢ مليمتر). ومما لا شك فيه أن شح سقوط الأمطار سوف يكون له الأثر السيّئ في عملية الرعي في المدينة، والزراعة في الكويت والقرى المجاورة في القصور.

عام ١٩٣١م:

كما كان متوقعاً من خلال الوثيقة المتعلقة بالطقس لعام ١٩٣٠م، فإن فصل الربيع في عام ١٩٣١م كان سيئاً للغاية، وانعكس ذلك بالفشل التام على محصول الأعلاف في المدينة.

وشهدت هذه السنة أحداثاً خطيرة أثرت في السكان ومنازلهم؛ فقد سقطت على الكويت أمطار غزيرة، وحتى ١١ من فبراير كان مجموع التساقط ٣٠٤,٨ مليمتر، وفي يومي ١١ و١٢ من فبراير شهدت الكويت (٢٥) ساعة من الأمطار الغزيرة، وتم تسجيل (٧٢,٣٩ مليمتر) سقطت خلال هذه الفترة، ونظراً لأن جميع المنازل في الكويت مبنية تقريباً من الطوب المجفف بأشعة الشمس والمغطى بطبقة من الجير فقد تسبب المطر المستمر في انهيار الجدران، وسقط أكثر من (١٢٠) منزلاً في البلدة. وعند حساب توقعات التكلفة للخسائر فإنها تصل إلى ٤٠٠ ألف روبية. كما عانت الوكالة السياسية ومنازل الموظفين بشكل خطير، فكل المباني مبنية من الطوب المجفف بالطريقة السائدة. وخلال العاصفة لجأ الناس إلى المراكب الشراعية خوفاً من انهيار منازلهم. وعلى الرغم من أن الأمطار كانت كارثية للبلدة، فإنّ الرعاة من القبائل الذين كانوا يسكنون في الجوار استفادوا من سقوط الأمطار؛ لأنها تلبي حاجاتهم وبخاصة فيما يتعلق بالرعي والزرع.

أما فصل الصيف في هذه السنة فكان حاراً على غير المعتاد؛ ففي النصف الأخير من شهر مايو بلغت درجة الحرارة العظمى في المتوسط اليومي (٤٤,٤ درجة مئوية)، والصغرى (٢٦,٧ درجة مئوية). وخلال الأشهر؛ يونيو ويوليو وأغسطس والأيام الخمسة عشر الأولى من شهر سبتمبر، كان متوسط درجة الحرارة العظمى اليومية (٤٧,٢ درجة مئوية)، والصغرى (٢٧,٨ درجة مئوية)، وفي منتصف يوليو بلغت أعلى درجة حرارة (٤٧,٨ درجة مئوية)، وجميع الدرجات التي ذكرناها للأشهر الثلاثة والنصف الأول من شهر

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

سبتمبر تم قياسها بالقرب من شاطئ البحر. وفي النصف الثاني من شهر سبتمبر شهدت درجة الحرارة انخفاضاً ملموساً؛ ففي ١٦ سبتمبر بلغت درجة الحرارة العظمى (٤٠,٦ درجة مئوية) مصحوبة برياح جنوبية شرقية مع رطوبة عالية مع ندى كثيف حتى نهاية شهر أكتوبر، حينها تحسّن الجو وأخذت درجة الحرارة في الانخفاض ليلاً ونهاراً.

ومع بداية شهر نوفمبر بدأ الجو بالتغير ليكون أكثر برودة، حيث بلغت درجة الحرارة العظمى (٢٧,٢ درجة مئوية)، والصغرى (١١,١١ درجة مئوية). وعلاوة على ذلك كان الجو في الصحراء بارداً، وخاصة في الثامن والتاسع من شهر نوفمبر، حتى أن الجلود التي تُعبّأ بالماء تجمدت في أثناء الليل وحتى الساعة العاشرة صباحاً من اليوم التالي. وأيضاً في شهر ديسمبر شهدت الكويت موجة برد قارس؛ ففي الفترة من ٢٤ - ٣٠ ديسمبر مرت موجة برد شديدة على شمال شرق الجزيرة العربية، وانخفضت درجة الحرارة إلى (صفر درجة مئوية) في مدينة الكويت، وإلى أقل بكثير من نقطة التجمد في المناطق الصحراوية. وهذه الموجة الباردة التي ضربت الكويت أتت من الشمال. وتسببت هذه الموجة الباردة في معاناة كثيرين من أهل الكويت بسبب حدوث نقص أو شح في الحطب، وتوفي ٣ أشخاص نتيجة تعرضهم لهذا البرد المفاجئ. وتذكر الوثائق أنه في يوم ٢٨ ديسمبر سقطت ثلوج قليلة فوق الكويت ولمدة ١٠ دقائق.

أما فيما يتعلق بكمية الأمطار التي سقطت على الكويت حتى ٣١ ديسمبر من عام ١٩٣١م فبلغت (٩٨,٠٤ مليمتر). وتضيف الوثيقة أن القدر الأكبر من الأمطار سقط في فصل الربيع، و(١٠,٦٧ مليمتر) فقط سقطت في فصل الخريف.

عام ١٩٣٢م:

وتميز عام ١٩٣٢م بقلة سقوط الأمطار بشكل عام، مع فصل صيفي كان أكثر حرارة من المعتاد، حيث بلغت كمية الأمطار التي سقطت في هذه السنة (٢٦,١٦ مليمتر)، وفي شهر ديسمبر بلغت كمية الأمطار التي سقطت في هذا الشهر (١٢,٩٥٤ مليمتر).

عام ١٩٣٣م:

وفي عام ١٩٣٣م تميز موسم الأمطار الذي انتهى في شهر أبريل بأنه من أفضل المواسم التي مرت على الكويت منذ سنوات، وبلغ مجموع الأمطار التي سقطت على الكويت (١٢٦,٧٤٦ مليمتر)، ولهذا انتعشت الزراعة وبخاصة محصول الأعلاف الذي غطى مساحة تبلغ ٢٥٠ ميلاً حول الصحراء. ويعدُّ المحصول المذكور غذاء مفضلا لقطعان الإبل خلال أشهر الصيف. وانعكس ذلك، وخاصة خلال فصل الشتاء والصيف لهذه السنة، على كل شيء، فكانت سنة خير، حيث توافرت فيها اللحوم، والدهن، والألبان، وكانت الإبل رخيصة ومتوافرة. ولم يشهد خريف ذلك العام أمطاراً مرضية، واستمر ذلك الوضع إلى نهاية السنة، فلا يوجد ما يستحق الإشارة إليه. وإن لم يأت التغيير في ربيع عام ١٩٣٤م فإن الوضع سيكون سيئاً.

وفيما يتعلق بدرجات الحرارة العظمى خلال السنة كانت (٤٦,٧ درجة مئوية)، والصغرى (١,١- درجة مئوية).

عام ١٩٣٤م:

في هذا العام سجلت أدنى درجة حرارة في ٢٨ يناير، حيث بلغت (٤,٤ درجة مئوية)،

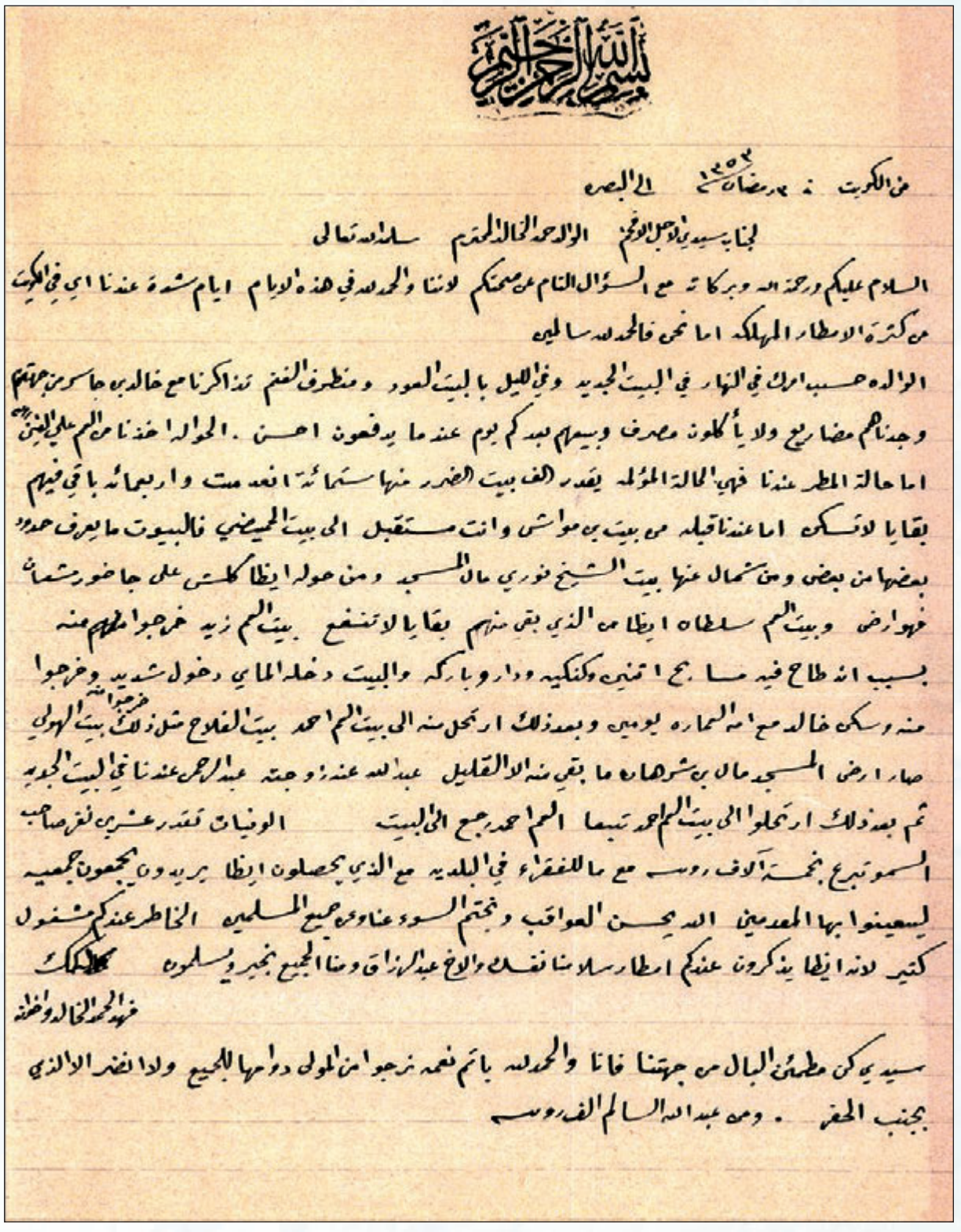

بسم الله الرحمن الرحيم

من الكويت ٩ رمضان ١٣٥٣ الى البصره

لجناب سيدي الوجيه الفخم الواجد الخالد المحترم سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال التام عن صحتكم لاننا والحمد لله في هذه الايام ايام شدة عندنا اي في الكويت من كثرة الامطار المهلكه اما نحن فالحمد لله سالمين

الوالده حسبما اترك في النهار في البيت الجديد وفي الليل بالبيت العود ومنظرف الغنم نذاكرنا مع خالدبه جاسر من عندكم وجدناكم مضاريع ولا يأكلون مصرف وبسيهم بعدكم يوم عندما يدفعون احسن . الحوالة اخذنا من العم علي الفنيخ اما حالة المطر عندنا فهي الحالة المؤلمه يقدر الف بيت الضرر منها ستمائة انهدمت واربعمائة باقي فيهم بقايا لاتسكن اما عندنا قبله من بيت بن معاش وانت مستقبل الى بيت الحميضي فالبيوت ما يعرف حدود بعضها من بعض ومن شمال عنها بيت الشيخ فوزي مال المسجد ومن حوله ايظا كلش على جا خور شمالي فهو ارض وبيت العم سلطان ايظا من الذي بقي منهم بقايا لاتنفع بيت العم زيد خرجوا منه بسبب انه طاح فيه ساجح اثنين وكنكيه وداروباركه والبيت دخله الماي دخول شديد وخرجوا منه وسكن خالد مع امه العماره يومين وبعد ذلك ارتحل منه الى بيت العم احمد بيت الفلاح مثل ذلك خرجوا بيت الهولي صار ارض المسجد مال بن شرهاده ما بقي منه الا القليل عبدالله عندنا وجته عبدالرحمن عندنا في البيت الجديد ثم بعد ذلك ارتحلوا الى بيت العم احمد تبعها العم احمد جمع الى البيت الوفيات تقدر عشرين نفر صاحب السموتبرع بخمسة آلاف روبيه مع ما للفقراء في البلديه مع الذي يحصلون ايظا يريدون يجمعون جميعه ليسعفوا بها المعدمين الله يحسن العواقب ونحتم السوء عنا وعنكم جميع المسلمين الخاطر عندكم مشغول كتير لانه ايظا يذكرون عندكم امطار سلامتنا نفقد والاخ عبدالرزاق وعنا الجميع بخير ويسلمون عليكم

فهد الحمد الخالد واخته

سيدي كن مطمئن البال من جهتنا فانا والحمد لله بأتم نعمه نرجو من المولى دوامها للجميع ولدا نضد الا الذي بجنب الحفر . ومن عبدالله السالم الفريسه

رسالة من فهد حمد الخالد إلى والده في البصرة يحيطه علماً بما حدث من أضرار نتيجة أمطار عام ١٩٣٤م، والرسالة مؤرخة في ١٠ من ديسمبر عام ١٩٣٤م، أي بعد يومين من حدوث الأمطار.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw) (حقوق الطبع والنشر محفوظة)

وتم تسجيل أعلى درجة للحرارة لهذه السنة في ٣ أغسطس، حيث بلغت درجة الحرارة العظمى (٤٧,٧ درجة مئوية)، وبلغت كمية الأمطار في هذه السنة حتى أواخر شهر ديسمبر (١٣٧,١٦ مليمتر). وذكرت السجلات أنه بتاريخ ٨ ديسمبر شهدت الكويت عاصفة رعدية شديدة، وتم تسجيل (٧٦,٢ مليمتر) من الأمطار خلال ساعة واحدة، مما ألحق أضراراً جسيمة بالمدينة؛ فقد انهار ما يصل إلى ٣٥٠ منزلاً، وأصيب ١٠٠٠ منزل آخر بأضرار بالغة، وأصبح أكثر من ١٧٠٠ شخص بلا مأوى خلال بضع دقائق، وقد تم تسجيل التفاصيل كاملة من خلال ملف منفصل.

ولم يتم العثور على الملف المشار إليه في السجلات البريطانية التي بين أيدينا، ولكن حصلنا على مجموعة من الوثائق الأهلية التي أوردت وصفاً شاملاً لأمطار تلك السنة التي أطلق عليها اسم "سنة هدامة"، ومن أبرز تلك الوثائق رسالة موجهة من المرحوم فهد حمد الخالد إلى والده المرحوم حمد الخالد، وتتألف من ثلاث صفحات تصف ما سببته الأمطار من تدمير في البيوت، والمساجد، وزادت همّة الناس في إغاثة المتضررين، وقد نشر عن ذلك في رسالة الكويت (العدد رقم٣).

عام ١٩٣٥م:

في هذا العام تم تسجيل (١٨٠,٥٩ مليمتر) من الأمطار سقطت على الكويت خلال هذه السنة، مع أعلى درجة حرارة سجلت خلال هذه السنة حيث بلغت (٤٧,٧ درجة مئوية)، وأدنى درجة حرارة سجلت خلال هذه السنة حيث بلغت (صفر درجة مئوية).

عام ١٩٣٦م:[1]

كانت كمية المطر التي سقطت على الكويت في هذا العام ١٢١,٤١ مليمتر، وبلغت درجة الحرارة العظمى (٤٨,٨٩ درجة مئوية)، والصغرى بلغت صفر درجة مئوية.

عام ١٩٣٧م:

بلغت كمية الأمطار التي سقطت على الكويت في هذه السنة ٩٣,٩٨ مليمتر، وهي أقل من الأمطار التي سقطت على الكويت في عام ١٩٣٦م. وسجلت درجة الحرارة العظمى (٤٧,٢٢ درجة مئوية)، والصغرى (٣,٣٣ درجة مئوية).

عام ١٩٣٨م:

في هذه السنة كانت كمية الأمطار التي سقطت خلال السنة أكثر من السنتين الماضيتين، حيث بلغت (١٤٩,٨٦ مليمتر)، وسجلت درجة الحرارة العظمى (٤٧,٧٨ درجة مئوية)، والصغرى (٥ درجات مئوية).

عام ١٩٣٩م:

انخفضت كمية الأمطار التي سقطت على الكويت، حيث بلغت ٨٩,٩١ مليمتر، وتعَدُّ الأقل مقارنة مع السنوات الثلاث الماضية، وبلغت

(١) لم تشر الوثائق إلى درجات الحرارة أو كمية سقوط الأمطار موزعة على الأشهر، إنما ذكرت فقط بصورة عامة درجات الحرارة وكمية سقوط الأمطار خلال الأعوام من ١٩٣٦ - ١٩٣٩م.

درجة الحرارة العظمى (٤٧,٢٢ درجة مئوية)، والصغرى (٣,٣٣ درجة مئوية).

عام ١٩٤٠م:

سجلت كمية الأمطار التي سقطت على الكويت خلال هذه السنة ١٢٢,٣٣ مليمتر، بينما سجلت درجة الحرارة العظمى (٥٠,٥٦ درجة مئوية) في شهر يوليو، وهي أعلى من السنوات الماضية، ومشابهة للسنتين ١٩٢٨ و١٩٢٩م اللتين ذكرناهما سابقاً، وبلغت درجة الحرارة الصغرى خلال شهر يناير (٣,٣٣ درجة مئوية).

عام ١٩٤١م:

كانت كمية الأمطار التي سقطت على الكويت في عام ١٩٤١م قليلة مقارنة مع الأعوام الماضية، حيث بلغت (١٦,١٠ مليمتر).

أما بالنسبة لدرجات الحرارة فإنها كانت مشابهة للأعوام الماضية وخاصة في فصل الصيف؛ ففي شهر يوليو بلغت درجة الحرارة العظمى (٤٧,٧٧ درجة مئوية). وفي فصل الشتاء، وخاصة في شهر يناير، بلغت درجة الحرارة الصغرى (١,٦٧ درجة مئوية)، وهذا شيء متوقع؛ لأن شهر يناير يعَدُّ في الكويت من أكثر شهور السنة انخفاضاً في درجات الحرارة.

عام ١٩٤٢م:

تميزت سنة ١٩٤٢م، بأنها أكثر هطولاً للأمطار مقارنة مع عام ١٩٤١م؛ حيث بلغت كمية الأمطار التي سقطت على الكويت (٦٩,٣٤ مليمتر).

وكانت أكثر ارتفاعاً في درجة الحرارة مقارنة مع العام الماضي، حيث بلغت درجة الحرارة العظمى في شهر يوليو (٤٩,٧٢ درجة مئوية)، والصغرى في شهر يناير (٠,٥٦ درجة مئوية)، مسجلة انخفاضاً مقارنة مع شهر يناير للعام الماضي.

عام ١٩٤٣م:

وفي عام ١٩٤٣م سقطت على الكويت كميات من الأمطار أكبر بكثير، مقارنة مع العامين الماضيين (١٩٤١، ١٩٤٢م)، حيث بلغت كميات الأمطار التي سقطت على الكويت (١٩٢,٢٨ مليمتر) مع انخفاض بسيط في درجات الحرارة، وخاصة في شهر يوليو، حيث بلغت درجة الحرارة العظمى في شهر يوليو (٤٧,٢٢ درجة مئوية)، وسجلت أيضاً ارتفاعاً بسيطاً في درجات الحرارة لشهر يناير مقارنة مع العام الماضي، حيث بلغت درجة الحرارة الصغرى في شهر يناير (٢,٢٢ درجة مئوية).

عام ١٩٤٤م:

وفي شهر يناير من عام ١٩٤٤م سجلت أيضاً درجات الحرارة ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة مع شهر يناير للعام الماضي، حيث بلغت درجة الحرارة العظمى (٧,٢٢ درجة مئوية)، مع انخفاض بسيط في درجات الحرارة لشهر يوليو مقارنة مع العام الماضي للشهر نفسه؛ حيث بلغت درجة الحرارة العظمى (٤٦,٦٧ درجة مئوية).

وكانت كمية الأمطار التي سقطت على الكويت في هذا العام أقل بنسبة بسيطة مقارنة مع العام الماضي، حيث بلغت كمية سقوط الأمطار خلال هذه السنة (١٣٤,١١ مليمتر).

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

عام ١٩٤٥م:

تعدُّ سنة ١٩٤٥م مميزة بالنسبة لكمية سقوط الأمطار مقارنة مع الأعوام الماضية، بمعنى أنها كانت أكثر، حيث بلغت (٢٢٢,٢٥ مليمتر).

والشيء اللافت للنظر (كما سجلت الوثائق) أن أعلى درجات الحرارة لهذه السنة كانت في شهر سبتمبر، حيث بلغت درجة الحرارة العظمى (٤٦,١١ درجة مئوية)، وسجلت أدنى درجة للحرارة في شهر يناير، حيث بلغت درجة الحرارة الصغرى (٣,٣٣ درجة مئوية).

عام ١٩٤٦م:

في هذا العام قلَّتْ كمية الأمطار، ولكن بنسبة بسيطة مقارنة مع العام الماضي، حيث بلغت (١٩١ مليمتر).

أما فيما يتعلق بدرجات الحرارة فإنها كانت متقاربة مع الأعوام الماضية وبخاصة حينما نتحدث عن شهر يوليو، حيث بلغت درجة الحرارة العظمى في شهر يوليو (٤٦,٦٧ درجة مئوية)، مع ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة في شهر يوليو في المقوع، حيث بلغت العظمى (٥٢,٧٨ درجة مئوية). وفي فصل الشتاء بلغت درجة الحرارة الصغرى في شهر يناير (٣,٣٣ درجة مئوية).

عام ١٩٤٧م:

كان شهر ديسمبر من هذا العام أكثر دفئاً، حيث بلغت درجة الحرارة الصغرى في هذا الشهر (٥ درجات مئوية)، وهي تعدُّ أدنى درجة حرارة سجلت خلال هذا العام، وسجلت درجة الحرارة العظمى في شهر يوليو (٤٦,١١ درجة مئوية)، مع سقوط للأمطار بكميات أقل من العام الماضي، حيث بلغت الكمية خلال العام (١٠٩,٤٧ مليمتر).

الخلاصة:

لاحظنا من خلال حالة الطقس التي أوردتها الوثائق البريطانية للفترة من ١٩٠٩ - ١٩٤٧م أن درجة الحرارة العظمى، وخاصة مع فترات الصيف، لم تصل إلى ٥٠ درجة مئوية وأكثر إلا خلال ثلاث سنوات فقط؛ ١٩٢٨، و١٩٢٩، و١٩٤٠م، مقارنة مع حالة الطقس خلال السنوات الماضية، وخاصة مع بداية التنمية الشاملة للدولة في مرحلة الستينيات، حينما بدأ استعمال الكهرباء في الدولة وزيادة الطلب عليها، وزيادة رقعة العمران، وبخاصة المباني التي تتكون من الأسمنت والكونكريت، مع الزيادة السكانية، وزادت بذلك الحاجة إلى الطاقة الكهربائية واستخدام التكييف، والذي نتج عنه حرارة عالية، وزيادة البنية الأساسية والتحتية في الدولة، مثل الطرق، وزيادة عدد المركبات، وتوسع رقعة الأسفلت على وجه الأرض، وهذا بالطبع ساهم مساهمة كبيرة في ارتفاع درجة الحرارة مع بداية الستينيات إلى وقتنا الحالي حيث تصل درجة الحرارة إلى أكثر من (٥٠ درجة مئوية) خلال فترة الصيف بشكل متكرر.

وعلاوة على ذلك لاحظنا أيضاً أن درجة الحرارة وصلت إلى الصفر أو حالة التجمد في أكثر من سنة، ومقارنة مع بداية الستينيات لاحظنا أن السنة التي يردد الناس في الكويت أن درجة الحرارة وصلت فيها إلى حالة التجمد هي سنة ١٩٦٤م.

مختارات إخبارية عن الكويت من الوثائق البريطانية (١٩٠٥ - ١٩١٥م)

إعداد: أ.د.عبدالله يوسف الغنيم

[في يوميات المعتمدية البريطانية في الخليج العربي كثيرٌ من الأخبار والأحداث عن الكويت والخليج العربي متناثرة بين طيّات الملفات والرسائل، قد لا تلفت انتباه القارئ المتعجل، ولكنها تسد بعض الثغرات في التاريخ العام للبلاد التي أغفلها المؤرخون المحليون.

وفي هذه المقالة مجموعة مختارة من تلك الأخبار، سيتلوها - بإذن الله - مجموعة أخرى في أعداد قادمة من " رسالة الكويت " . وقد تم تصنيفها وفق موضوعاتها على النحوالوارد أدناه].(١)

أولاً - زوار:

١ - وصل إلى الكويت في ١٣ من يونيو ١٩٠٧م السيد جبرائيل جويس (Gabriel Guays)، إنجليزي الجنسية تحوّل إلى الإسلام، والانطباع العام عند العرب أن هذا الشخص هو جاسوس إنجليزي، وأن إسلامه كان ظاهرياً، وكان يرغب في السفر إلى وسط الجزيرة العربية.

(٢/ ٢٣٥)

٢ - وصل إلى الكويت في ٨ من أكتوبر ١٩٠٩م على متن الباخرة أفريقيا الرحالة الهنغاري عمانويل لاكون (Emmanuel Lacon)، وكان يرغب في الذهاب إلى البصرة عن طريق البر، ولكن تم إقناعه بالعدول عن ذلك لخطورة الطريق وتم إرساله إلى الفاو في سفينة بأمر من الشيخ (مبارك).

(٣/ ٧٣٦)

٣ - وصل إلى الكويت من البصرة في ٢٩ من يناير ١٩١٢م الرحالة السيد باركلاي رونكيير (Barclay Raunkiaer)، وهو يحمل رسالة من البصرة بأنه رحالة دانمركي الجنسية يرغب في الذهاب إلى الهفوف، وكان يلبس الملابس العربية ويتكلم الفرنسية والإنجليزية بطلاقة، ويعرف قليلاً من اللغة العربية، ويرافقه خادم مسيحي من بغداد يترجم له. وهو يسافر بوصفه باحثاً في التاريخ الطبيعي تحت رعاية الجمعية الجغرافية الدانمراكية، ويقوم باستطلاع تمهيدي للتحقق من الوسيلة المناسبة التي يمكن أن تقوم بها الجمعية الجغرافية الدانمركية للمضي في دراساتها الإثنولوجية والنباتية والجغرافية، ويحمل رونكيير معه بعض البوصلات الصغيرة، وصناديق لعينات النبات، وغير مزود بما فيه الكفاية للقيام بمهمته.

وغادر رونكيير يوم ٢٤ من فبراير ١٩١٢م إلى بريدة وعنيزة والرياض ثم إلى الهفوف والبحرين.

---

(١) مصدر هذه النصوص المختارة اليوميات السياسية للخليج، وقد أشرنا في نهاية كل نص إلى رقم المجلد ورقم الصفحة:
Political Diary of Persian Gulf, Archive Editions, London 1990,Vol 1-5.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

وقد سافر مع قافلة كبيرة، ولم يكن الطريق المباشر إلى الهفوف آمناً، وكان يحمل رسائل تعريفية من الشيخ (مبارك) إلى ابن سعود، ولذا فإنه سيحقق أهدافه دون صعوبات.

وخلال وجوده في الكويت سكن في منزل الشيخ مبارك، وتردد على المعتمدية البريطانية عدة مرات.

(٤/ ٥٠٤)

وفي ٧ من مارس ١٩١٢م تسلم المعتمد البريطاني في الكويت رسالة من (رونكيير) من منطقة "آبار الصفا" في غرب الكويت يذكر فيها بشيء من الشك أن القافلة التي كان يرافقها قد غيرت طريقها لبريدة إلى طريق "الصفا" بدلاً من طريق الحفر نتيجة أخبار عن عدم الأمان في الطريق المذكور.

(٤/ ٥١٨)

[نشر باركلاي رونكيير (Barclay Raunkiaer) كتابه باللغة الدانمركية في كوبنهاجن عام ١٩١٣م. ونظراً للمعلومات القيمة التي احتوى عليها ذلك الكتاب عن الجزيرة العربية قام مكتب الحرب الإنجليزي (المكتب العربي بالقاهرة) بترجمته إلى اللغة الإنجليزية عام ١٩١٦م، وطبع منه مائة نسخة فقط. وقد أثنى على ذلك الكتاب تي أي لورنس في مقدمته لكتاب "جزيرة العرب السعيدة" لبرترام توماس، واعتبره أحسن ما كتب عن الجزيرة العربية.

وفي عام ١٩٦٩م أعاد نشره جيرالد دي جوري (Garald de Gaury) تحت عنوان: (Through Wahhabiland On Camelback) مع مقدمة إضافية عن أهمية الكتاب؛ ذكر فيها أن أول من ذكر له رونكيير هو هلال المطيري، وكان ذلك في الكويت بين الحربين العالميتين، وأنه قد بحث عن ذكر له في ملفات الوكالة البريطانية في الكويت فلم يجد له ذِكْراً؛ لأن معظم السجلات - على حد قوله - قد أبيدت بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى. ولم يجد أحداً يذكر هذا الزائر الدانمركي الذي مرَّ على البلاد قبل خمسة وعشرين عاماً.

لقد زار رونكيير الكويت عام ١٩١٢م، وقدَّم وصفاً تفصيلياً لمدينة الكويت ونشاطها التجاري، ووصف حاكمها الشيخ مباركاً، وقدَّم صورة حية لقصر السيف ومرافقه المختلفة، وسار على هذا المنوال في بقية رحلته. وقد تُرجم الكتاب إلى اللغة العربية تحت عنوان "عبر الجزيرة العربية على ظهر جمل"، ترجمه منصور محمد الخريجي، الرياض ١٣١٤هـ].

٤- في ٩ من شهر مايو ١٩١٢م وصل إلى الكويت من بومبي السيد محمد رشيد رضا بصحبة السيد محمد بن سالم السديراوي وكيل الشيخ مبارك في بومبي. وقد ألقى خطبة في المسجد الجامع في اليوم التالي لوصوله (صادف يوم جمعة)، وذلك بحضور الشيخ جابر (المبارك) والشيخ ناصر (المبارك)، ونحو ألف شخص من مختلف الطبقات. وكان موضوع الخطبة الفقه الإسلامي وانتشار العقيدة الإسلامية، ومن خلال تلك الخطبة حذَّر الحاضرين من البعثات التبشيرية الأجنبية التي تسعى إلى اكتساب قدم لها في البلاد الإسلامية.

والسيد محمد رشيد رضا هو صاحب مجلة

"المنار" التي تصدر دورياً في مصر، وخلال وجوده في الكويت أقام في قصر الشيخ مبارك، وغادر إلى البصرة بباخرة البريد يوم ١٧ من مايو.

٥- وصل من بلدة لنجة في ٢٦ من يوليو ١٩١٢م الشيخ عبدالرحمن بستكي شيخ العلماء، المعروف بإثارة الفتن، وغادر الكويت بالباخرة بارالا (Barala) في ١٦ من أغسطس.

(٤/ ٥٨٤)

[هو الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الخالدي المخزومي، فخر ديار بستك ولنجة، درس في قرية كوهج، وكانت مهد العلم في تلك الديار، ورحل في طلب العلم إلى الهند وكشمير ومكة والمدينة والأحساء، ثم قصد مصر وارتوى مدة من علوم الأزهر، ورجع عالماً جليلاً، وعيّن في مدرسة بستك الشرعية، وكثر تلامذته، ونشر العلم على أحسن وجه، ثم انتقل إلى لنجة، وبنى مدرسة عرفت باسمه، وسهر على تعليم الناس حسبة لوجه الله تعالى، وألف عدة كتب في العلوم الشرعية، وقد توفي في لنجة عام ١٣٦٠هـ (١٩٤١م)، وقد لقب بسلطان العلماء].(١)

ثانياً - إهداءات:

١- في شهر نوفمبر من عام ١٩٠٧م أرسل الشيخ زايد حاكم أبوظبي بعض جمال الركوب العمانية هدية للشيخ مبارك.

(٢/ ٤٥٧)

(١) حسين بن علي الوحيدي: تاريخ لنجة، الكويت ١٩٨٥م، ص٤٧.

[هذا الخبر يشير إلى أول اتصال وردنا عن علاقة الحاكمين، والشيخ زايد بن خليفة (زايد الأول) قد تولى الحكم في أبوظبي في الفترة من عام ١٨٥٥م إلى عام ١٩٠٩م، شهدت خلالها أبوظبي تطوراً في كيانها السياسي. وفي عهده تم توقيع معاهدة الحماية البريطانية عام ١٨٩٢م].(٢)

٢- وصلت على السفينة باليمبا (Bulimba) في ٢١ من أبريل ١٩١٠م ثلاثة جمال هدية للشيخ مبارك من شيخ البحرين عيسى بن خليفة.

(٤/ ٨٦)

[عيسى بن علي آل خليفة، ولد عام ١٨٤٨م، وأعلن حاكماً على البحرين عام ١٨٦٩م، وقد استمر في الحكم إلى عام ١٩٢٣م، حيث تنازل عن الحكم لابنه حمد بن عيسى].

٣- في ٢١ من أبريل ١٩١٠م، وعلى ظهر السفينة باليمبا، وصل عبدالعزيز بن سالم البدر من مسقط محملاً بالهدايا من سلطان مسقط إلى الشيخ مبارك الصباح.

(٤/ ٨٦)

[حاكم عمان في ذلك الوقت هو السيد فيصل بن تركي بن سعيد الذي تولى الحكم من عام ١٨٨٨م إلى عام ١٩١٣م].

(٢) خالد سليمان البلوشي: أبوظبي في عهد زايد الأول (١٨٥٥ - ١٩٠٩م)، وزارة الإعلام والثقافة، أبوظبي ٢٠٠٦م، ص٨.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

ثالثاً - قرصنة:

١ - في ٣٠ من يونيو ١٩١٠م تعرضت سفينة (بوم) كانت في طريقها لمغاصات اللؤلؤ، تعود إلى الطواش (تاجر اللؤلؤ) صالح الهاجري، لعملية قرصنة بالقرب من راس الجليعة، وقد قتل القراصنة جميع طاقمها وعددهم اثنا عشر رجلاً، واستولوا على الأموال والمؤن التي في السفينة. وقد تم كتابة تقرير بالحادث.

(٤/ ١٣٢)

٢ - بالإشارة إلى الخبر أعلاه، لقد تم القبض على اثنين من القراصنة في الكويت بتاريخ ١٨ من أغسطس ١٩١٠م، وقد اعترف أحدهم بجميع تفاصيل العملية التي قاموا بها، وقيل إن القراصنة من قرى قريبة من بلدة الدواسر الواقعة على شط العرب في الجانب العثماني، ولكن القرى المذكورة تتبع شيخ المحمرة.

(٤/ ١٦٠)

٣- قرصنة ارتكبها أربعة من البحارة الصوماليين الذين كانوا على ظهر سفينة من نوع بلم لطواش كويتي كان عائداً من مغاصات اللؤلؤ. فقد كان سيف بن سيف مع ابن عمه يوسف بن حسين بن علي، بالإضافة إلى طباخ بغدادي، عائدين إلى الكويت بعد أن قاموا ببيع مشترياتهم في البحرين.

وفي ليلة ٢٢ من يوليو ١٩١٣م قام أحد الصوماليين بإطلاق النار على سيف وجرحه.[1]

فاستيقظ يوسف بن حسين من نومه وقبض على الجاني، لكن بقية زملائه من الصوماليين هاجموه، وفي أثناء الشجار سقط سيف بن سيف وابن عمه في البحر. ومن الصراخ الذي سمع في وقتها ظنوا أن الطباخ البغدادي قد قتل مباشرة بعد سقوطهم في البحر، وقد وجه القتلة "البلم" بعد ذلك إلى ساحل القراصنة (Pirate Coast) ومعهم ٥٥٠٠ روبية كانت مع الطواش على ظهر السفينة.

ساعد يوسف بن حسين ابن عمه في السباحة حتى نهار اليوم التالي عندما التقطتهما سفينة من سفن اللؤلؤ العابرة، وتم أخذهم إلى الجبيل حيث توفي سيف بن سيف بعد ساعتين من وصولهما متأثراً بجراحه، وبالتعب الذي ناله منذ سقوطه في البحر، وقد وصل إلى الكويت يوسف بن حسين يوم ٢٨ من الشهر، وأفاد عن الجريمة المذكورة وتفاصيلها. وبناء على طلب الشيخ تم تقديم تقرير تلغرافي إلى المقيم السياسي، وطلب تعقب القتلة، وأرسل الشيخ سفينة (بوما) إلى ساحل القراصنة، ورجلاً إلى مسقط لجمع كل ما يمكن معرفته عن "البلم" وعن الجناة.

(٥/ ٢٢١)

٤ - في ١٢ من أغسطس ١٩١٣م تم القبض على القراصنة الصوماليين الأربعة في ميناء لنجة، ونقلوا إلى الكويت بواسطة باخرة البريد تحت مسؤولية موظف من قبل نائب قنصلية لنجة. وقد أجرى المعتمد السياسي تحقيقاً في القضية، وسلم القراصنة للشيخ جابر الذي وضعهم في السجن تمهيداً للنظر في التصرف بشأنهم.

(٥/ ٢٥٠)

(١) جاء في التقرير أن الحادث وقع شرقي قصر الصبية، وهذا خطأ؛ فلجوء المجني عليهم إلى الجبيل - كما سيأتي - يؤكد أنهم كانوا على مسافة قريبة من البحرين.

٥ - في الأول من أكتوبر ١٩١٣ م تم إعدام ثلاثة من القراصنة الصوماليين رمياً بالرصاص. وتم العفو عن الرجل الرابع الذي أرشد إلى مكان الممتلكات المنهوبة.

(٥/ ٢٨٥)

[سيف بن سيف هو جد المؤرخ المعروف الأستاذ سيف مرزوق الشملان، وقد كتب عن هذه الحادثة في كتابه "من تاريخ الكويت" بشيء من التفصيل. وقد ذكر الأستاذ سيف أن الطباخ البغدادي لم يقتل، بل وضعه الصوماليون على خشبة وألقوه في البحر، فوصل إلى البحرين وأخبر المعتمد البريطاني بالحادثة. وأن النوخذة عيسى القطامي وابنه عبدالوهاب القطامي، وعدداً من الرجال ذهبوا للبحث عن الجناة في إحدى السفن الشراعية الكويتية، وذهب يوسف ابن حسين وعبدالعزيز القطامي وابن عثمان ومعهم مكتوب من المعتمد البريطاني في الكويت على شكل توصية. وقد توجهوا إلى لنجة حيث عثروا على الجناة، وقد أورد الأستاذ سيف تفصيلات القبض عليهم ونقلهم إلى الكويت إلى أن تم إعدام ثلاثة منهم، وتم العفو عن الرابع الذي أقر عليهم ولم يكن راضياً عن عملهم، وهو الذي دل على المكان الذي تم إخفاء النقود فيه، وقد أورد الأستاذ سيف الشملان بعض الوثائق المتصلة بهذا الموضوع].[1]

رابعاً - طبيب أسنان:

١ - غادر الكويت إلى البصرة في يونيو ١٩٠٦ م طبيب الأسنان المسيحي البغدادي يوسف عزرافي Yusuf Azravi على متن الباخرة هنزادا Henzada، وقد كان يرغب في الإقامة وممارسة العمل، ولكن لم يسمح له بذلك.

(١/ ٣٩٨)

٢ - في مارس ١٩٠٧ م بدأ فتح الله أخو يوسف عزرافي المسيحي البغدادي العمل في عيادة لعلاج الأسنان مقابل محل القهوة التي يجلس فيها الشيخ جابر (المبارك). وذكر أنه قد تعلّم في بيروت ومارس العمل في البصرة.

(٢/ ١١٢)

٣ - في أغسطس ١٩٠٧ م غادر طبيب الأسنان فتح الله الكويت إلى البصرة بعد أن أغلق محله، وكان سفره على الباخرة دواركا (Dwarka).

(٢/ ٣٠٧)

٤ - في فبراير ١٩٠٨ م عاد طبيب الأسنان المسيحي البغدادي فتح الله إلى الكويت، وافتتح محلاً له في القيصرية على الطريق الرئيسي بجوار محل القهوة التي يجلس فيها الشيخ جابر.

(٣/ ٧٤)

خامساً - سيارة الشيخ مبارك:

١ - في الثاني من يناير ١٩٠٨ م وصلت من بومبي على متن الباخرة مادورا (Madura) سيارة جديدة للشيخ مبارك (الصباح). قيل أن ثمنها ٢٠ ألف روبية.

(٣/ ٢٧)

(١) سيف مرزوق الشملان: من تاريخ الكويت، ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٦م، ص١٥٧، وما بعدها.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

٢- في التاسع من يناير ١٩٠٨م وصلت من بومبي الباخرة دومرا (Dumra) وعلى متنها ميكانيكي (إنجنير) مسلم للعناية بسيارة الشيخ مبارك وفق اتفاق لمدة ثلاثة شهور براتب قدره مائة روبية في الشهر بالإضافة إلى الطعام والكساء.

(٣/ ٣٧)

[أوردت وثائق أسرة السديراوي ثلاث رسائل أولاها مرسلة من الكويت بتاريخ ٢٠ من أكتوبر ١٩١٦م، وهي موجهة من حسن شيخ حيدر (الإنجنير) إلى السيد محمد السالم السديراوي في بومبي، وذلك في عهد الشيخ جابر المبارك - انظر الوثيقة المرافقة].

سادساً - اللؤلؤ

١- في صباح يوم ١٦ من يناير ١٩٠٧م، وبينما كان المعتمد البريطاني جالساً مع الشيخ مبارك الصباح في المقهى (الذي يجلس فيه عادة في الصباح)، جاء ستة من غواصي اللؤلؤ بعريضة استرحام يطلبون فيها من الشيخ الموافقة على سفرهم إلى سيلان للغوص هناك. وكان كل رجل منهم يتحدث باسم عشرة أو عشرين رجلاً آخرين، فطلب إليهم الشيخ الذهاب إلى الديوان (أي إلى مكتبه) للحصول على رسائل للمعتمد البريطاني بأسمائهم والمعلومات المطلوبة منهم، وهناك نحو ١٦٦ رجلاً حصلوا على الإذن بالغوص في سيلان، والإجراءات الخاصة بالسفر إلى سيلان مبينة على طلب شركة سيلان لمصايد اللؤلؤ، التي ترفض استخدام الغواصين القادمين من الخليج العربي ما لم يستكملوا الشروط المعينة للتعاقد.

(٢/ ٢٩)

** إلى يوم ٢٣ من يناير تم صرف ٧٥٦ إذنا للغواصين الذين يرغبون في الذهاب إلى سيلان، وهناك ١٤ شخصاً ألزموا أنفسهم أن يوفروا ما لا يقل عن ١٤٢ ولا يزيد على ٢٤٩ غواصاً للعمل مع شركة سيلان لمصايد اللؤلؤ المتحدة.*

(٢/ ٤٦)

[لقد أفادتنا الوثائق البريطانية كثيراً عن أعداد الغواصين الكويتيين الذين يذهبون للغوص في سيلان؛ فقد جاء في التقارير الإدارية للخليج أنه في موسم عام ١٩٠٥م غادر الكويت للغوص في سيلان نحو ثلاثة آلاف غواص، وفي عام ١٩٠٦م توجه ٨٠٠ منهم إلى ذلك المغاص وفق ترتيبات معينة مع شركة سيلان لمصايد اللؤلؤ. وذكر المصدر نفسه أن عدد السفن المتجهة إلى مغاصات اللؤلؤ في سيلان كان قليلاً في عام ١٩٠٧م، وأن الشيخ مبارك الصباح قد أصدر أوامر بمنع غواصي الكويت من الذهاب لصيد اللؤلؤ في سيلان بحجة أنهم لن يكسبوا الكثير من الذهاب إلى هناك فضلاً عن الجهد والمرض الذي ينتابهم مما يؤثر في قدراتهم في مغاصات اللؤلؤ في الخليج. ويلاحظ التناقض بين هذين المصدرين، رغم أن كليهما من مصدر واحد].[1]

(١) الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي، ترجمة محمد عبدالله الغنيم - مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ٢٠١٨م، ص (٨٨-٩٠).

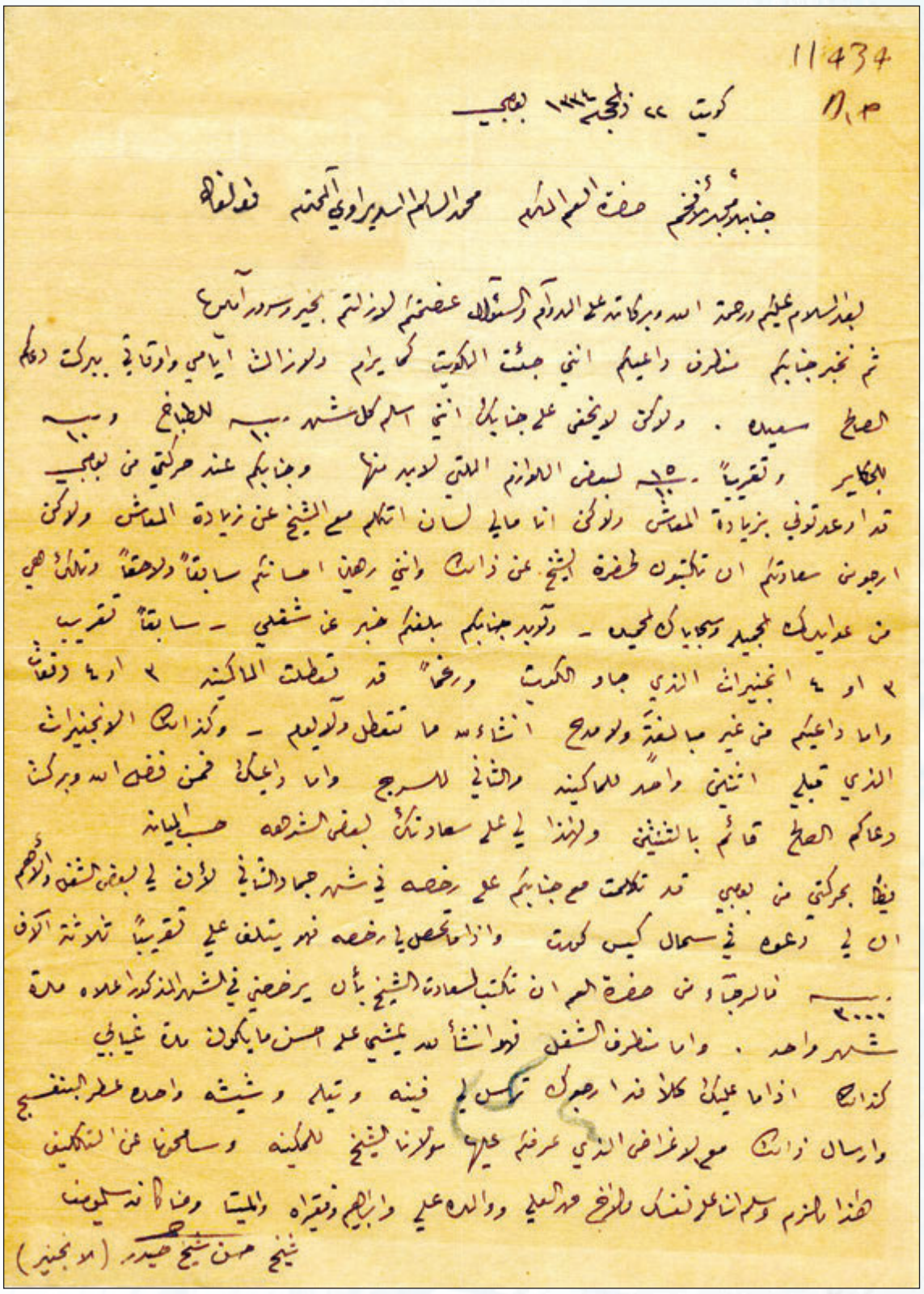

11434

كويت ١١ ذي الحجة ١٣٤٣ بمبي

جنابه مجدكم فخم صفت المعظم محمد السالم السديراوي المحترم نقدلفاه

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والسؤال عن صحتكم لو زالتم بخير وسرور آمين
ثم نخبر جنابكم سنطرف داعيكم اني جئت الكويت كم يوم ولو زالت أيامي واوقاتي ببركت دعاكم
الصالح سعيده . ولكن لو يخفى على جنابكم اني اسلم كل شهر مبلغ للطبانع ومبلغ
بالحكاير وتقريباً ٥٠ لبعض اللوازم التي لابد منها وجنابكم عند حركتي من بمبي
قد اوعدتوني بزيادة المعاش ولكن انا عالي لسان اتكلم معي الشيخ عن زيادة المعاش ولكن
ارجوني سعادتكم ان تكتبون لحضرة الشيخ عن ذاتك واني رهين اوامرتكم سابقاً ولاحقاً وذلك هين
من عنايتك الجميلة وسجاياك الحميدة . وتوبد جنابكم بلفظ خبر عن شفتي - سابقاً تقريباً
٢ او ٤ انجنيراتي الذي جاء الكويت ورخماً قد تعطلت الماكينة ٢ او ٤ ارفقاً
واما داعيكم من غير مبالغة ولا مدح انشاء الله ما تتعطل ولا يوم - وكذلك الانجنيراتي
الذي قبلي اثنين واحد للماكينة والثاني للسرج واما داعيكم فمن فضل الله وبركة
دعاكم الصالح قائم بالثنين ولهذا يا على سعادتكم بعض الشرحه حسب اليمانه
فيظ بحركتي من بمبي قد تكلمت مع جنابكم على رخصه في شهر جمادي الثاني لأن لي بعض الشغل والهم
ان لي زوجه في سمال كيس كويت واذا تحصل لي رخصه فهو يتلف علي تقريباً ثلاثة آلاف
روپيه فالرجا وان صفة العم ان تكتب لسعادة الشيخ بأن يرخصني في الشهر المذكور اعلاه مدة
شهر واحد . واما نطرف الشغل فهو انشاء الله يمشي على احسن ما يكون مدة غيابي
كذلك اذا عليك كلاً فداء حبرك تركس لي فينه وتيله وشيشه واحده مطر البنقسج
وايسال ذاتك مع لوغاض الذي عرفتك عليه سولزنا الشيخ للماكينه وسامحونا عن التكليف
هذا ما لزم وسلام على نفسك والرفع عمك السيد ووالده علي وابليم وفقراه والبيت ومن فانه سلموا من
شيخ حسن شيخ حيدر (الانجنير)

رسالة موجهة من حسن شيخ حيدر (الإنجنير) إلى السيد محمد السالم السديراوي في بومبي

(homepage: http://www.crsk.edu.kw) (حقوق الطبع والنشر محفوظة)

من مكتبة

باللغة العربية

(١) الموسوعة الدستورية - الجزء الثالث:

تتتبع هذه الموسوعة في جزئها الثالث كل ما يتصل بأعمال مجلس الأمة منذ إنشائه في عام ١٩٦٣م، من مضبطة حفلات افتتاح دورات الانعقاد من عام ١٩٦٣م حتى عام ٢٠١١م، والخطابات الأميرية وخطابات رؤساء مجلس الأمة من عام ١٩٦٣م حتى عام ٢٠١٨م، بالإضافة إلى إحصاءات بعدد الجلسات، وعدد الجلسات التي غاب عنها كل عضو بعذر، وبدون عذر، والتي انصرف فيها قبل نهايتها دون استئذان في الأدوار العادية وغير العادية، من الفصل التشريعي الأول حتى الفصل التشريعي الرابع عشر (١٩٦٣ - ٢٠١٦م)، بالإضافة إلى كلمة سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح بمناسبة يوم الاستقلال التي تصدرت الموسوعة.

(عبدالله نجيب الملا، ٦١٦ صفحة، الكويت، ٢٠١٩م).

(٢) المؤرخون والكتابة التاريخية في الجزيرة العربية في القرنين ١٢و١٣ الهجريين.

تناولت هذه الدراسة اتجاهات الكتابة التاريخية في الجزيرة العربية التي تمثلت بالتاريخ العام والتاريخ المحلي والسير والتراجم والنسب والرحلات، وأوضحت مدى تأثر مؤرخي الجزيرة بالمؤرخين المسلمين السابقين في ميدان التاريخ، وخاصة أنهم حاولوا تدوين أخبارهم على السنوات (الحوليات)، سيما في التاريخ المحلي الذي انصب عليه أغلب اهتمام المؤرخين، وفي التراجم أيضاً كان التأثر واضحاً بالمؤرخين المسلمين فكرة وتنظيماً وترتيباً للمادة التاريخية.

وبيّنت الدراسة في سياق دراسة المؤرخين ونتاجهم التاريخي دوافعهم لكتابة التاريخ، وجاءت في أغلبها على شكل دوافع سياسية كان بعضها بطلب رسمي، وبعضها الآخر كان ذاتياً، هذا بالإضافة إلى دوافع اجتماعية (لإظهار النسب)، وثقافية لتأكيد دور العلماء والعناية بتراجمهم وأحوالهم.

(د.محمد عبدالله الزعاير، ٣٧٦ صفحة، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، الدوحة ٢٠١٨م).

(٣) الكويت في عهد عبدالله السالم (١٩٥٠ - ١٩٦٥م):
(بريطانيا وآل الصباح والنفط)

يركز هذا الكتاب، كما هو واضح من عنوانه الفرعي، على العلاقات بين الكويت وبريطانيا، ودور النفط والمؤثرات الخارجية فيهما منذ تولّي الشيخ مبارك الصباح زمام الحكم فيها عام ١٨٩٦م، مع تركيز وتفصيل لمجريات الأحداث في حقبة حكم الشيخ أحمد الجابر الصباح (١٩٢١ - ١٩٥٠م)، وتتوالى فصول الكتاب الستة متناولة بتسلسل زمني ومنهجي مجريات الأحداث في الكويت خلال عهد حكم الشيخ عبدالله السالم الممتد ما بين ١٩٥٠م وحتى ١٩٦٥م، وهي حقبة حافلة بالأحداث السياسية والاجتماعية على المستويين المحلي والعربي، ولعل من أبرزها استقلال الكويت وما صاحب ذلك من أحداث.

(سايمون سميث، ٣٣٤ صفحة، ترجمة بدر ناصر الحتيتة المطيري،جسور للترجمة والنشر، بيروت ٢٠١٨م).

ـــــــــــبة المـــركـــز

باللغة الإنجليزية

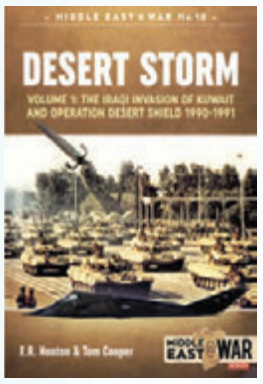

(٤) عاصفة الصحراء (المجلد الأول: الغزو العراقي للكويت و عملية درع الصحراء ١٩٩٠-١٩٩١م):

Desert Storm (Volume 1: The Iraqi Invasion of Kuwait and Operation Desert Shield 1990-1991)

استمراراً للنجاح الباهر لسلسلة (الشرق الأوسط و الحرب) يقدم الكتاب نصوصاً موجزةً وحاسمةً وأكثر من ١٠٠ صورة فوتوغرافية نادرةً، وخرائط، والعديد من المقابلات، كلها توفر روايات جديدةً للكثير من جوانب الصراع المعروفة وغير المعروفة في الشرق الأوسط منذ عام ١٩٤٥م. ويوضح الكتاب كيف بدأت حرب الخليج في الثاني من أغسطس ١٩٩٠م بقصف الطائرات العراقية للقواعد الجوية الكويتية ثم اقتحام الحرس الجمهوري العراقي البلاد، واحتلال الكويت. وقامت الولايات المتحدة الأمريكية، بالتنسيق مع بريطانيا وعدد كبير من الحلفاء المحليين، بعمل مفاوضات غير مثمرة مع العراق، وعلى الرغم من التحذيرات المتعددة المستمرة من جانب قوات التحالف رفض الرئيس العراقي صدام حسين جميع مطالب الانسحاب؛ لذا أطلقت قوات التحالف الجوية والبرية والبحرية عملية «عاصفة الصحراء»، في ١٧ يناير ١٩٩١م، واستطاعت قوات التحالف هزيمة صدام وإخراجه من الكويت.

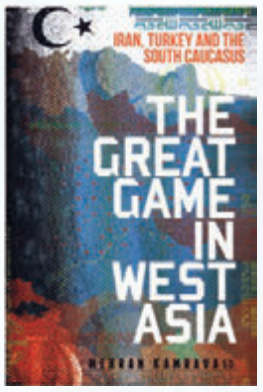

(إي. آر. هوتون و توم كوبر ، ١٠٤ صفحات ، هيليون أند كومباني ليمتيد ، إنجلترا، ٢٠١٩م)

(٥) اللعبة الكبرى في غرب آسيا - (إيران و تركيا وجنوب القوقاز):

The Great Game in West Asia / Iran, Turkey and the South Caucasus

يعرض هذا الكتاب للمنافسة الإستراتيجية بين إيران وتركيا على السلطة والنفوذ في جنوب القوقاز، وخاصة في المناطق المجاورة لهما مباشرة، وترى تركيا نفسها على أنها ليست مجرد جسر بين آسيا وأوروبا، ولكنها لاعب رئيس في الشؤون الإقليمية والعالمية، في حين أن طموحات إيران للمركزية والنفوذ الإستراتيجيين قد تم حجبها فقط بسبب أجندتها السياسة الخارجية ذات الأخطاء المتكررة لزعمائها الثوريين، لكن كليهما سعى إلى تعميق نفوذه وقوته الإقليمية، وفي جنوب القوقاز حقق كل منهما قدراً ضئيلاً من النجاح، والكتاب يجذب انتباه العالم إلى النزاعات ونقاط الاهتمام القريبة والبعيدة، وكيف أن اللعبة الكبيرة بين البلدين في جنوب القوقاز بدأت تنهار.

(مهران كامرافا، ٣٥٢ صفحة، مطبعة جامعة أكسفورد، نيويورك، الولايات المتحدة، ٢٠١٨م)

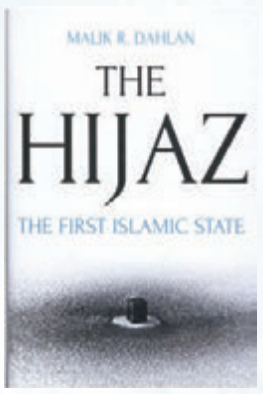

(٦) الحجاز - الدولة الاسلامية الأولى: (The Hijaz – The First Islamic State)

كانت الحجاز، الموجودة في غربي المملكة العربية السعودية حالياً، أول دولة إسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويُقَدّم الكاتب من خلال هذا التاريخ التفسيري الجديد، رؤيةً جديدةً للحكم الإسلامي بوصفه قوةً إيجابية للإصلاح السياسي في الشرق الأوسط؛ فالكاتب يتحدى روايتين مهيمنتين، فهو يستعيد تطور فن الحكم الإسلامي باعتباره منبع الهوية الجماعية والحنكة السياسية في العالم العربي، وهو أيضا يرفض الاستيلاء على الحكم الإسلامي، ومفهوم الخلافة من قبل كل من القاعدة وتنظيم الدولة الاسلامية. ويُعَدُّ الكتاب تحليلاً بديلاً قوياً للحكم في شبه الجزيرة العربية، والمجتمع الإسلامي العالمي، وتفاعله مع العالم الأوسع، كما أنه ينسج التحليل التاريخي، والقانوني، والسياسي للحجاز الذي تم إهماله كثيرًا من خلال نداء متفائل لاتباع طريق جديد للمضي قدمًا في الشرق الأوسط.

(مالك بن ربيع دحلان، ٥٦٠ صفحة، مطبعة جامعة أكسفورد، المملكة المتحدة، ٢٠١٨م)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

إصدارات المركز الجديدة

اقتصاد الخليج العربي في ستينيات القرن التاسع عشر

(دراسة لوثائق أحمد المنشي)

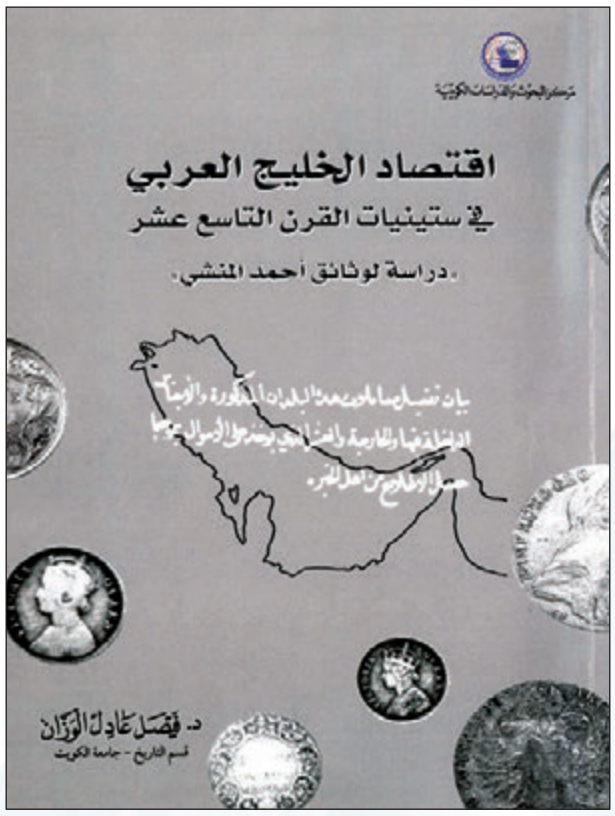

هذا الكتاب هو تحليل وتقييم للحالة العامة للاقتصاد الخليجي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي من خلال تقرير كتبه الحاج أبو القاسم أحمد المنشي، سكرتير المقيم السياسي البريطاني في الخليج لويس پلي (١٨٦٢ - ١٨٧٢م).

ويتناول الكتاب بيانات عن صادرات وواردات ثمانية موانٍ، هي الكويت، والبصرة، والمحمرة، والفلاحية، والبحرين، وبندر عباس، ولنجة، وبيانات تجارية أخرى.

ويقدم الكتاب معلومات غير مسبوقة شكلاً ومضموناً حول السلع التي كانت تستوردها موانٍ الخليج وتصدرها، مع توضيح المبالغ بشكل تفصيلي، بالإضافة إلى توثيق نسب الضرائب الجمركية، والضرائب التي تدفعها بعض الموانٍ للحكومات المركزية، ويتضمن الكتاب أيضاً وقائع رحلة لويس پلي إلى موانٍ الخليج.